فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 7 ذو القعدة 1446هـ 5 مايو/ آيّار Sunday 5 May 2025 | العدد 6025 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مصادر أمنية: "داخلية غزة" تعيد تشكيل القوة التنفيذية لتأمين الجبهة الداخلية

غزة/ صفا:

كشفت مصادر أمنية أمس، أن وزارة الداخلية في غزة أعادت تشكيل القوة التنفيذية على غرار القوة التي تم إنشاؤها عام 2006 عقب أحداث الفوضى والفلتان الأمني ونجحت في القضاء على فوضى السلاح وبسطت الأمن في أرجاء القطاع. وأوضحت المصادر لوكالة "صفا" أن "قوام القوة التنفيذية الجديدة 5 آلاف عنصر من الأجهزة الأمنية والشرطية كافة تم دمجهم ضمن إطار واحد

2

مأساة إنسانية مستمرة.. 40 شهيدًا و125 إصابة في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة، وصول 40 شهيدا، و 125 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة. وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52 ألفاً و 535 شهيدا، و 118 ألفاً و491 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 2,436 شهيدا، 6,450 إصابة. وقالت: إنه "لا يزال عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لاستكمال بياناتهم، بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها. ومطلع مارس/ آذار انتهت المرحلة الأولى من اتفاق

2

حملة اعتقالات واسعة بالضفة تشمل أطفالاً ومحررين

إصابة طفل ومسن برصاص الاحتلال في نابلس.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

أصيب، أمس، طفل برصاص الاحتلال خلال اقتحامه مدينة نابلس، في وقت شهدت الضفة حملة اعتقالات واسعة، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع اصابة طفل يبلغ من العمر (14 عاما) بالرصاص الحي بالفخذ، خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة، كما أصيب مسن برصاص مطاطي في

2

مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال خلال اقتحامها البلدة القديمة في نابلس أمس (فلسطين)

وداع وتشييع عدد من الشهداء في مجمع ناصر الطبي جنوب قطاع غزة أمس

حماس تنعاه: أكمل مسيرته الجهادية جريحًا فأسيرًا فشهيدًا

استشهاد معتقل إداري من جنين في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي

رام الله/ فلسطين:

استشهد أمس، المعتقل الإداري محيي الدين فهمي سعيد نجم (60 عاما) من جنين في مستشفى (سوروكا) الإسرائيلي، فيما قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان نعيه:

2

الاحتلال يقر بمقتل ضابط وجندي في تفجير نفق برفح

الناصرة/ فلسطين:

أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل ضابط وجندي من وحدة النخبة التابعة لسلاح الهندسة إثر تفجير نفق في رفح جنوبي غزة. وقال جيش الاحتلال في بيان أمس: إن النقيب "وعم رافيد (23 عاما) -وهو ضابط في وحدة يهلوم في سلاح

7

"لنكن درعًا للوطن".. غزة تواجه الفوضى بسلاح الوعي الشعبي

غزة/ صفاء سعيد:

في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة من حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، أطلق نشطاء وسم #لنكن_درعًا_للوطن على مواقع التواصل الاجتماعي، في إطار دعوة شعبية واسعة للتصدي لصناعة الفوضى،

5

تسبب بإصابات وإلغاء رحلات جوية

ضربة نوعية لـ(إسرائيل).. صاروخ يمني في قلب مطار "بن غوريون"

الناصرة/ فلسطين:

نجح صاروخ يمني أمس بضرب مطار بن غوريون في (تل أبيب) متجاوزا منظومات الاحتلال الجوية، ما أسفر عن إصابات وإلغاء رحلات جوية، ومثل ضربة نوعية. وقالت جماعة أنصار الله (الحوثيون) إنها نفذت عملية عسكرية استهدفت مطار بن غوريون في منطقة يافا المحتلة.

وقال الناطق العسكري باسم الجماعة يحيى سريع إن العملية استهدفت مطار بن غوريون بصاروخ باليستي فرط صوتي أصاب هدفه بنجاح. وأكد سريع "فشل منظومات الدفاع الأميركية والإسرائيلية في اعتراض الصاروخ على مطار بن غوريون، محذرا شركات الطيران العالمية من التوجه إلى المطار "لأنه غير آمن".

وأضاف الناطق العسكري باسم أنصار الله "سنواصل مواجهة العدوان الأميركي ونصرة الشعب الفلسطيني مهما كانت التداعيات". وسبق أن أعلن الحوثيون سابقا استهداف

7

إشادات فلسطينية ولبنانية بالصاروخ اليمني على مطار "بن غوريون"

بيروت- غزة/ فلسطين:

أشادت أوساط فلسطينية ولبنانية أمس بنجاح القوات المسلحة اليمنية بضرب مطار "بن غوريون" في (تل أبيب) بصاروخ باليستي. وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس إن "المجد لليمن الذي يصعد هجماته على قلب الكيان الصهيوني"، وذلك بعد تأكيدات إسرائيلية بفشل المنظومات الجوية بالجيش في اعتراض

7

"أنصار الله" تكشف العجز.. منظومات إسرائيلية وأمريكية تنهار أمام صاروخ واحد

غزة/ محمد سليمان:

شكل فشل منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأمريكية في اعتراض الصاروخ الباليستي الذي أطلقته جماعة أنصار الله اليمنية ووصل إلى مطار بن غوريون في (تل أبيب)، حالة من الصدمة بين صفوف الإسرائيليين،

7

آلية توزيع المساعدات".. ما الذي يحمله المقترح الإسرائيلي لأهالي غزة؟

غزة/ علي البطة:

قال خبراء إن مقترحات الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات على أهالي قطاع غزة خطوة خبيثة لإنهاء عمل مؤسسات الإغاثة الأممية والدولية الناشطة في غزة، واعتبروا أن

3

"الأورومتوسطي": خطة الاحتلال بشأن مساعدات غزة مضللة

جنيف/ فلسطين:

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من الخطة الإسرائيلية المتداولة بشأن المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، وعدها مناورة جديدة ترمي لإدامة الحصار الشامل وغير القانوني

3

صحف عالمية وعبرية: خطط (إسرائيل) لتوزيع المساعدات بغزة تؤسس لنزوح جماعي

عواصم-الناصرة/ الجزيرة نت:

سلطت صحف ومواقع عالمية الضوء على خطط الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات في قطاع غزة، والقصف الأميركي على اليمن، بالإضافة إلى الغارات الإسرائيلية

3

حملة اعتقالات واسعة بالضفة تشمل أطفالاً ومحررين

إصابة طفل ومسن برصاص الاحتلال في نابلس.. ومستوطنون يقتحمون الأقصى

محافظات/ فلسطين:

أصيب، أمس، طفل برصاص الاحتلال خلال اقتحامه مدينة نابلس، في وقت شهدت الضفة حملة اعتقالات واسعة، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع اصابة طفل يبلغ من العمر (14 عاما) بالرصاص الحي بالفخذ، خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة، كما أصيب مسن برصاص مطاطي في القدم، والعشرات بحالات اختناق.

وأصيب شاب (36 عاما) بعد اعتداء جيش الاحتلال عليه بالضرب في البلدة القديمة وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ونقلت وكالة "وفا" عن مصادر، أن عددا من آليات الاحتلال العسكرية اقتحمت المدينة من حاجز المربعة، وجابت شوارع المدينة، ومنطقة ميدان الشهداء، وتمركزت في منطقة شارع حطين وسط المدينة.

وأضافت، أن قوات الاحتلال أجبرت أصحاب المحال التجارية على إغلاق أبوابها، وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابات بالاختناق.

حملة اعتقالات

في غضون ذلك، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة مداهمات واعتقالات واسعة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة طالت أطفالا وأسرى محررين، إلى جانب اقتحامات لمنازل وتخريب محتوياتها.

واقتحمت قوات الاحتلال منطقتي أبو الطوق والظهر في بلدة بيت أمّر شمالي مدينة الخليل، وداهمت عددا من المنازل وفتشتها، وأحدثت خرابا في محتوياتها، بحسب وكالة وفا.

وذكرت الوكالة نقلا عن الناشط الإعلامي محمد عوض قوله إن قوات الاحتلال اعتقلت طفلين يبلغان من العمر 16 عاما، كما طالت الاعتقالات في مدينة الخليل 4 فلسطينيين آخرين عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها.

وفي بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم العزة شمال المدينة، ونفذت عمليات مداهمة، وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز والصوت، دون الإبلاغ عن إصابات.

أما في محافظة رام الله فقد داهم جيش الاحتلال بلدة المزرعة الغربية شمال غربي المدينة، واعتقل مواطنا ونجله بعد اقتحام منزلهما، وشملت عمليات التفتيش منازل عدد من سكان البلدة.

وفي مدينة أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد أمين جلايطة بعد مداهمة منزله. كما اعتُقل الأسير المحرر محمود الكليبي من منزله في طولكرم، وفق ما أفادت به مصادر محلية.

وفي نابلس شمالي الضفة، اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة الأسير أسامة الطويل في شارع المربج، دون الحديث عن اعتقالات.

وتأتي هذه الحملة في سياق تصعيد مستمر من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين في الضفة.

ووفق معطيات فلسطينية، أسفرت هذه الاعتداءات منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عن استشهاد أكثر من 960 فلسطينيا وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، إلى جانب تسجيل أكثر من 16 ألفا و400 اعتقال وتهجير أكثر من 41 ألف فلسطيني وتدمير مئات المنازل.

وتتزامن هذه الانتهاكات مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أسفر عن استشهاد وإصابة أكثر من 170 ألف فلسطيني -معظمهم من الأطفال والنساء- بالإضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، وفق بيانات فلسطينية رسمية.

اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، أمس باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت محافظة القدس في بيان مقتضب، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

مأساة إنسانية مستمرة.. 40 شهيدا و125 إصابة في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة، وصول 40 شهيدا، و 125 إصابة إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52 ألفًا و 535 شهيدا، و 118 ألفاً و491 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وأشارت إلى أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 2,436 شهيدا، 6,450 إصابة.

وقالت: إنه "لا يزال عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

ودعت ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لاستكمال بياناتهم، بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

ومطلع مارس/ آذار انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بدأ سريانه في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي، لكن (إسرائيل) تنصلت منه، واستأنفت الإبادة في 18 من ذات الشهر.

والجمعة، حذر مفوض عام "الأونروا" فيليب لازاريني في منشور على "إكس"، من أن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة "سيقتل بصمت" مزيدا من الأطفال والنساء يوميا، إلى جانب من يستشهدون جراء القصف.

والخميس، أعلن المدير العام "للمكتب الإعلامي الحكومي" في غزة، إسماعيل الثوابتة، أن القطاع دخل "مرحلة متقدمة من المجاعة" جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل وإغلاق المعابر أمام دخول المساعدات والبضائع منذ 2 مارس/ آذار الماضي.

ويعتمد الغزيون البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، بشكل كامل على تلك المساعدات بعدما حولتهم الإبادة الجماعية المتواصلة منذ 19 شهرا إلى فقراء في واحدة من أسوأ المآسي في العالم، وفق ما أكدته بيانات البنك الدولي.

مصادر أمنية: "داخلية غزة" تعيد تشكيل القوة التنفيذية لتأمين الجبهة الداخلية

غزة/ صفا:

كشفت مصادر أمنية أمس، أن وزارة الداخلية في غزة أعادت تشكيل القوة التنفيذية على غرار القوة التي تم إنشاؤها عام 2006 عقب أحداث الفوضى والفلتان الأمني ونجحت في القضاء على فوضى السلاح وبسطت الأمن في أرجاء القطاع.

وأوضحت المصادر لوكالة "صفا" أن "قوام القوة التنفيذية الجديدة 5 آلاف عنصر من الأجهزة الأمنية والشرطية كافة تم دمجهم ضمن إطار واحد لتأمين الجبهة الداخلية واستعادة الأمن والاستقرار".

وبينت أن "القوة ستباشر فورًا التعامل مع عصابات البلطجية واللصوص عملاء الاحتلال الذين حاولوا مؤخرًا إحداث حالة من الفوضى من خلال السطو على بعض مخازن المساعدات والاعتداء على محال وممتلكات المواطنين".

وأكدت المصادر أن "القوة المُشكّلة مفوضة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لبسط الأمن والنظام بما فيها استخدام القوة المفرطة في التعامل الميداني مع العصابات المنفلتة وإطلاق النار المباشر حتى لو أدى لإصابات أو قتل عدد من البلطجية واللصوص الذين ارتهنوا للاحتلال وتساوقوا مع مخططاته في القطاع".

والخميس الماضي، هاجمت عصابات مسلحة مخازن لمؤسسة إغاثية تؤمن الغذاء للعشرات من المخيمات، وبعدما تمكّن موظفو المؤسسة من حمايتها وصدّ هجوم العصابات، أغارت طائرات حربية إسرائيلية بدون طيار بأربعة صواريخ على الطاقم الإداري وفريق الحماية، ما تسبّب بارتقاء سبعة شهداء.

وفي حادثة أخرى، هاجمت عصابة من اللصوص المسلحين مخازن تابعة لمؤسسات إغاثية في شارع الثورة غربي مدينة غزة فتصدّت لهم قوة شرطية؛ قبل أن تتدخل طائرات الاحتلال وتستهدف القوة ما أدى لاستشهاد عدد من أفرادها وإصابة آخرين.

ويمارس جيش الاحتلال متعمدا دور الحماية والتمهيد لعمليات السطو واللصوص، بهدف زعزعة الاستقرار والأمن في القطاع، ونشر الفوضى والفلتان الأمني.

حماس تنعاه: أكمل مسيرته الجهادية جريحًا فأسيرًا فشهيدًا

استشهاد معتقل إداري من جنين في مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي

رام الله/ فلسطين:

استشهد أمس، المعتقل الإداري محيي الدين فهمي سعيد نجم (60 عاما) من جنين في مستشفى (سوروكا) الإسرائيلي، فيما قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان نعيه: إنه أكمل مسيرته الجهادية: جريحًا، فأسيرًا، فشهيدًا.

وقالت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، إنّ نجم معتقل منذ 2023/8/8، علما أنّه أمضى ما مجموعه في سجون الاحتلال نحو (19 عاما)، ليضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين ارتقوا نتيجة للجرائم المنظمة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال الإسرائيلي بشكل -غير مسبوق- منذ بدء الإبادة الجماعية المستمرة، وهو متزوج وأب لستة من الأبناء وأسير سابق.

وأوضحا أنه تعرض لجريمة طبية من خلال حرمانه الكلي من العلاج، حيث كان يعاني من مشاكل صحيّة مزمنة، وقد أجريت له زيارة في تاريخ العاشر من آذار المنصرم في سجن (النقب)، وخلالها كشف عن تراجع كبير على وضعه الصحيّ، فلم يعد يقوى على الحركة، ويتنقل بصعوبة كبيرة، وبعد عدة تدخلات جرى نقله لإجراء فحوص طبيّة، وفي حينه لم يتم إبلاغه بتفاصيل حالته الصحيّة.

وأكدا، أن الاحتلال ارتكب جريمة مركبة بحقّه، من خلال استمرار اعتقاله إداريا على مدار أكثر عامين، وحرمانه من العلاج والرعاية الصحيّة، وهو واحد من بين مئات الأسرى المرضى، الذين يواجهون عمليات قتل بطيء في سجون الاحتلال الإسرائيلي وبشكل ممنهج.

وأضافت الهيئة والنادي، أنّ سجن (النقب) الذي احتجز فيه المعتقل نجم، لا يزال من أبرز السّجون التي سُجلت فيها جرائم مهولة، لا سيما مع استمرار انتشار مرض (الجرب – السكاييوس)، الذي حوّلته إدارة سجون الاحتلال إلى أداة واضحة لقتل المزيد من الأسرى، علما أن غالبية الشهداء الأسرى ارتقوا نتيجة لعمليات التعذيب والجرائم الطبيّة الممنهجة.

ولفتت الهيئة والنادي، إلى أنه، وباستشهاد المعتقل نجم فإن عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين منذ الإبادة يرتفع إلى (66) شهيدا، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري، من بينهم على الأقل (40) من غزة، لتشكل هذه المرحلة في تاريخ الحركة الأسيرة وشعبنا الأكثر دموية، وبذلك فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 بلغ حتى اليوم الـ (303)، فيما بلغ عدد الشهداء الأسرى المحتجزة جثامينهم إلى (75) من بينهم (64) منذ الإبادة.

وشددا على أن وتيرة تصاعد أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين، ستأخذ منحى أكثر خطورة مع مرور المزيد من الوقت على احتجاز الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرضهم بشكل لحظيّ لجرائم ممنهجة، أبرزها التعذيب، والتجويع، والاعتداءات بكافة أشكالها والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة، والتّعمد بفرض ظروف تؤدي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية أبرزها مرض (الجرب – السكاييوس)، هذا عدا عن سياسات السّلب والحرمان -غير المسبوقة- بمستواها.

وأضافا، أن قضية استشهاد المعتقل نجم، تُشكّل جريمة جديدة في سجل منظومة التّوحش الإسرائيليّ التي مارست كافة أشكال الجرائم بهدف قتل الأسرى، ولتشكل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة.

وحمّلت الهيئة والنادي الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل نجم، وجددتا مطالبتهما للمنظومة الحقوقية الدّولية، المضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحها العالم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

ظروف لا إنسانية

بدورها، نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى "شعبها وأمتها شهيدها الأسير والجريح محيي الدين نجم، الذي ارتقى شهيدًا داخل سجون الاحتلال، نتيجة السياسات التنكيلية التي تمارسها إدارة السجون، ما بين التعذيب والإهمال الطبي، في ظروف لا إنسانية".

وقالت الحركة في بيان: "لقد ارتقى الأسير المجاهد محيي الدين نجم، بعد أن أمضى 19 عامًا في سجون الاحتلال، بينها 17 عامًا متواصلة، بتهمة مقاومة الاحتلال والانتماء لكتائب الشهيد عز الدين القسام، ليكمل مسيرته الجهادية: جريحًا، فأسيرًا، فشهيدًا".

وأضافت: "إننا في حركة حماس، إذ ننعى لأمتنا وشعبنا هذا الشهيد البطل، لنؤكد أن الاحتلال الصهيوني يمعن في جرائمه النازية بحق أسرانا الأبطال وقيادات الحركة الأسيرة، في سادية لم يشهد لها التاريخ مثيلًا في التعذيب والتنكيل".

وحذرت من أن "استمرار هذه الانتهاكات بحق الأسرى لن يمرّ دون رد، فشعبنا ومقاومتنا باقون على العهد مع أسرانا الأحرار، الذين لن تنكسر إرادتهم أمام بطش الاحتلال، ولن يُنتزع منهم اليقين بأن حريتهم قريبة وآتية لا محالة".

ودعت إلى تحرّك عاجل لإنقاذ الأسرى الذين يتعرّضون لقمع وتعذيب شديد وممنهج في سجون الاحتلال، كما أهابت بجماهير شعبنا في الضفة الغربية بمواصلة الحراك والإسناد دعمًا للأسرى ونصرةً لقضايا شعبنا العادلة، وللانتفاض والنفير ردًّا على جرائم الاحتلال ومستوطنيه، وضربهم في كل نقاط التماس وكافة أراضينا المحتلة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الأحد 7 ذو القعدة 1446هـ 5 مايو/ آيّار
Sunday 5 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

"آلية توزيع المساعدات"..

ما الذي يحمله المقترح الإسرائيلي لأهالي غزة؟

غزة/ علي البطة:

قال خبراء إن مقترحات الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات على أهالي قطاع غزة خطوة خبيثة لإنهاء عمل مؤسسات الإغاثة الأممية والدولية الناشطة في غزة، واعتبروا أن الإصرار الإسرائيلي على تنفيذها سيسمح للاحتلال بالتلاعب بالاحتياجات الضرورية للسكان من الغذاء والدواء والماء.

ونقل موقع "أكسيوس" الأمريكي، أول من أمس، أن الولايات المتحدة والاحتلال الإسرائيلي وممثلين عن مؤسسة دولية جديدة على وشك التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية استئناف إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان في غزة.

وفي ٢ مارس أغلق جيش الاحتلال الإسرائيلي منافذ غزة -التي يسيطر عليها- أمام المساعدات والبضائع، بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، وتنصله من تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، واستئنافه في ١٨ مارس حرب الإبادة بدعم أمريكي.

ولتفادي مواجهة الغضب الدولي لا المجاعة بين الفلسطينيين، ذهب الاحتلال مع شركائه في الإدارة الأمريكية للبحث عن حلول وهمية، وفق الخبير في الشؤون العسكرية نضال أبو زيد.

سيناريوهات خطيرة

يتوقع أبو زيد أن الاحتلال في مقترحه سيحقق واحد من ٣ سيناريوهات، الأول أن كل ما يقدم هو محاولة لتجميل وجه الاحتلال أمام المجتمع الدولي في ظل الانتقادات المتزايدة الموجهة لانتهاكاته الجسيمة. وثاني السيناريوهات أن يوزع الاحتلال المساعدات على جزء من السكان دون الجزء الآخر لتحقيق أهداف خطيرة من وراء ذلك.

السيناريو الثالث والمتوقع تحققه أكثر من سابقيه بالنسبة لأبو زيد بحسب حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن يقوم الاحتلال بتوزيع المساعدات من خلال شركات أمريكية أبرزها شركة غلوبال ديليفري كومباني المعروفة اختصارا GDC

ويرأسها الأمريكي الإسرائيلي موتي كاهان، ومسؤول العمليات المتوقع في غزة هو عوديد عيلام ضابط الموساد الإسرائيلي السابق. وهنا لا تختفي المخاطر الأمنية من تولي شركات تقودها شخصيات هذه خلفيتها.

وبحسب موقع اكسيوس فإن الاتفاقية التي ما زالت قيد المناقشة ستكون خاضعة لإدارة دولية مدعومة من الدول والهيئات الخيرية التي ستتولى توجيه عمليات الإغاثة في القطاع، حيث سيقود المؤسسة عاملون في المجال الإنساني مع مجلس استشاري من شخصيات دولية بارزة.

ما علاقة محكمة العدل الدولية؟

لكن لماذا يسارع الاحتلال في تقديم مقترحات خطط عبر الاعلام العبري والأمريكي؟ يعتقد المستشار القانوني في المحكمة الجنائية الدولية فؤاد بكر أن ذلك مرتبط بقرار لمحكمة العدل الدولية سيصدر بعد عدة أيام، وسيقر النتائج التي تقدمت بها الجمعية العامة لفتوى استشارية حول المنظمات الدولية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وطبيعة عملها في الأراضي الفلسطينية. يقول بكر لصحيفة "فلسطين"، هناك خطورة كبيرة على مستقبل عمل المنظمات الدولية التي ساهم الاحتلال في نزع الثقة لدى المجتمع الدولي لعدم دعمها.

مشيرا في ذلك للمرافعة الأمريكية قبل أيام في محكمة العدل الدولية والتي أكدت فيها أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الاونروا ليست منظمة دولية حيادية، وسيمنعون عملها في الاراضي الفلسطينية وتحديدا في غزة، لذا الأمريكان يحاولون الظهور كطرف محايد.

ويدحض المستشار القانوني مزاعم الاحتلال بخصوص عمل الجهات المقترحة لمباشرة لعملية توزيع المساعدات، بقوله، الاحتلال يهدف من تلك الخطة إلى حصر المساعدات والهيمنة عليها عبر مؤسسات يعينها الاحتلال ذاته بهدف التجويع، وأبرز دليل استهدافه سفينة أسطول الحرية في مالطا الجمعة.

ويتابع بكر، الاحتلال يزعم أنها جهات ومؤسسات لا تخضع للرقابة، لكن فعليا هذه الشركات أو المؤسسات تحت رقابته، وهو الذي يتحكم بكمية المساعدات من أجل التحكم بمصير الفلسطيني ولقمة عيشه.

ويحذر من محاولة الاحتلال من وراء الخطة إلى التحكم بالرؤية الاستراتيجية لغزة، عبر التحكم بحجم المساعدات ونوعيتها، ليخرج للعالم بصورة جيدة مفادها أنه لا يريد أن يمنع المساعدات، إنما يريد إدخالها وإيصالها عن طريقه وبطريقته التي يضمن أن تحقق له أهدافه، وهنا تكمن المخاطر من التوظيف السياسي للمساعدات.

تحول الغذاء والدواء والماء إلى أدوات ابتزاز

"الأورومتوسطي": خطة الاحتلال بشأن مساعدات غزة مضللة

جنيف/ فلسطين:

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من الخطة الإسرائيلية المتداولة بشأن المساعدات الإنسانية في قطاع غزة، وعدها مناورة جديدة ترمي لإدامة الحصار الشامل وغير القانوني المفروض على القطاع، من خلال إعادة تقديم سياسة التجويع بصيغة مضلّلة تمنحها مظهرًا إنسانيًا زائفًا، وتُضفي شرعية على استخدامها المستمر كأداة ضمن جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة منذ أكثر من 19 شهرًا.

وأوضح المرصد، في بيان صحافي أمس، أن الخطة الإسرائيلية ترمي إلى فرض سيطرة كاملة على الدورة الكاملة للعمل الإنساني، ابتداءً من تحديد طبيعة وكميات المساعدات وآلية إدخالها، مرورًا بمواقع تخزينها وتوزيعها، وصولًا إلى تحديد الفئات المستفيدة منها، ما يعكس نية واضحة لدى (إسرائيل) لإدارة جريمة التجويع لا وقفها، وترسيخ تحكمها في مقومات الحياة الأساسية للفلسطينيين في غزة.

وبحسب تقارير إعلامية عبرية، تنسق (إسرائيل) مع الولايات المتحدة لإنشاء آلية جديدة لإدخال المساعدات من خلال "صندوق دولي" تموله دول ومؤسسات مانحة، يتضمن إقامة مجمّعات توزيع داخل القطاع يسمح للعائلات الفلسطينية بالوصول إليها مرة واحدة أسبوعيًا للحصول على طرد غذائي واحد يكفي لأسبوع، على أن تُدير شركة أمريكية خاصة العمليات اللوجستية وتوفير الأمن داخل المجمعات، فيما يتولى جيش الاحتلال تأمين محيطها.

وأضاف المرصد أن هذه الآلية تُكرّس نموذجًا يُبقي السيطرة الكاملة على حياة المدنيين بيد الاحتلال، ويحوّل الغذاء والدواء والماء إلى أدوات ابتزاز جماعي تُدار عبر منظومة عسكرية–أمنية، لا إنسانية–قانونية.

وبيّن أنّ هذه الآلية تمثل امتدادًا لسياسة الخنق الشامل التي تطبقها (إسرائيل) منذ شهور، وتشكل محاولة لصرف الأنظار عن الحاجة العاجلة لإدخال المساعدات دون قيد أو شرط، بما يمنح الاحتلال وقتًا إضافيًا لتعميق الكارثة الإنسانية، وتطبيع سياسة التجويع الممنهج والإبادة الجسدية.

صحف عالمية وعبرية: خطط (إسرائيل) لتوزيع المساعدات بغزة تؤسس لنزوح جماعي

عواصم-الناصرة/ الجزيرة نت:

سلطت صحف ومواقع عالمية الضوء على خطط الاحتلال الإسرائيلي لتوزيع المساعدات في قطاع غزة، والقصف الأميركي على اليمن، بالإضافة إلى الغارات الإسرائيلية على سوريا.

وقال مسؤولون في مجال الإغاثة لصحيفة غارديان البريطانية إن خطط (إسرائيل) لإشرافها على توزيع المساعدات في غزة ليست عملية ولا أخلاقية، كونها تؤسس لنزوح جماعي دائم داخل القطاع المحاصر. ويشير تقرير الصحيفة إلى أن الحديث عن خطط بعث المساعدات من جديد يأتي وسط تهديدات متواصلة بتوسيع العمليات العسكرية داخل غزة. وفي السياق نفسه، نقلت صحيفة معاريف العبرية عن مصادرها أن غزة سوف تكون على حافة الهاوية خلال أسبوعين إلى شهر، وبحلول ذلك الوقت ينبغي أن تكون آلية توزيع المساعدات جاهزة للتنفيذ، بما في ذلك إنشاء مراكز توزيع داخل القطاع.

وأشارت إلى أنه يتم الترويج لآلية جديدة لتوزيع المساعدات الإنسانية، تزامنا مع مناقشتها من مجلس وزراء الاحتلال المصغر.

أما صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، فتناولت القصف الأميركي المكثف على مواقع لجماعة أنصار الله (الحوثيين) في اليمن، وذكرت أن هذا القصف لم يكن كافيا لمنعهم من شن 4 هجمات متفرقة على (إسرائيل) خلال يوم واحد، مما يعكس احتفاظ الجماعة بقدرات عسكرية ورغبة في التحدي.

ووفق الصحيفة، يزعم البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) أن الحملة الأميركية أحدثت أثرا ملموسا، لكن الهدف الرئيسي المتمثل في وقف الهجمات على (إسرائيل) وتأمين ممرات الشحن في البحر الأحمر لم يتحقق.

ومن جهة أخرى، اهتم تقرير في صحيفة ليبراسيون الفرنسية بالغارات الإسرائيلية التي استهدفت مناطق في سوريا بحجة دعم الدروز، ونقل عن محلل قوله إن "(إسرائيل) تأمل العثور على حلفاء محليين خصوصا في جنوب سوريا من جهة، وتسعى إلى التأثير في ميزان القوى من جهة أخرى، بينما تظل معالم مستقبل سوريا غير واضحة".

'أونروا" تطالب بمنع "كارثة إنسانية غير مسبوقة" في غزة

نيويورك/ فلسطين:

طالبت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، بتضافر الجهود الدولية لمنع "كارثة إنسانية غير مسبوقة" في قطاع غزة، جراء الحصار الإسرائيلي الشامل.

وقالت الوكالة في منشور على منصة "إكس": "الوضع الإنساني في قطاع غزة يفوق التصوّر".

وأضافت: "مع دخول الحصار الشامل على غزة أسبوعه التاسع، لا بد من تضافر الجهود الدولية لمنع هذه الكارثة الإنسانية من الوصول إلى مستوى غير مسبوق".

وجددت الوكالة الأممية المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار.

ومطلع مارس/ آذار انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بدأ سريانه في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي، لكن (إسرائيل) تنصلت منه، واستأنفت الإبادة في 18 من ذات الشهر.

والجمعة، حذر مفوض عام "الأونروا" فيليب لازاريني في منشور على "إكس"، من أن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة "سيقتل بصمت" مزيدا من الأطفال والنساء يوميا، إلى جانب من يستشهدون جراء القصف.

والخميس، أعلن المدير العام "للمكتب الإعلامي الحكومي" في غزة، إسماعيل الثوابتة، أن القطاع دخل "مرحلة متقدمة من المجاعة" جراء الحصار الإسرائيلي المتواصل وإغلاق المعابر أمام دخول المساعدات والبضائع منذ 2 مارس/ آذار الماضي.

ويعتمد الغزيون البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة، بشكل كامل على تلك المساعدات بعدما حولتهم الإبادة الجماعية المتواصلة منذ 19 شهرا إلى فقراء، وفق ما أكدته بيانات البنك الدولي.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

نساء على خط الجبهة: أرامل الحرب في غزة يقُدن الأسر

غزة/ عبد الله التركماني:

على طرف خيمتها في حي النصر بمدينة غزة، تجلس أم جهاد (41 عاما) أمام موقد حطب تصنع عليه أرغفة الخبز التي تبيعها لتطعم أبناءها الأربعة. منذ استشهاد زوجها في ديسمبر 2024 بغارة استهدفت حيهم السكني في مدينة غزة، لم تعد تملك خيارا سوى العمل بكل ما تستطيع، كي لا ينام أطفالها جائعين.

تقول أم جهاد وهي تمسح عرقا اختلط برائحة الدخان لصحيفة "فلسطين": "لم أكن أتخيل يوما أن أتحول من ربة منزل إلى بائعة خبز في الشارع، لكن الحرب سرقت زوجي وسرقت معي الحياة التي كنت أعرفها".

قبل حرب الإبادة الجماعية، كان زوجها يعمل سائق شاحنة، ويؤمن كل احتياجات المنزل. كانت تعتني بالأطفال، وتزرع بعض النباتات في حديقة بيتهم. لكن كل شيء تبدل فجأة مع دوي الصاروخ الذي دمر المنزل، وأخذ زوجها معه، وتركها وحيدة تواجه الحياة.

تضيف: "ما زلت أرى وجهه في المنام وهو يبتسم لي ويقول اصمدي، فأقوم من نومي لأعجن الطحين وأبدأ يومي وأنا أردد يا رب أعني".

تستفيق أم جهاد مع أذان الفجر، تعجن العجين بماء تحفظه في جالون بلاستيكي، ثم تبدأ بخبزه على صاج حديدي فوق النار. وتقول إنها تخبز يوميا ما يكفي لعشرين زبونا من الجيران والنازحين القريبين، وتحصل في نهاية اليوم على ما يقارب 25 شيكل تنفقها على الطعام، وحليب طفلها الرضيع، وبعض الأدوية لأمها المريضة.

وتقول: "أخشى المرض أكثر من أي شيء، لأن لا مال لدينا للعلاج، ولا مستشفى قريب يستقبلنا، وكل ما أملكه هو هذا الخبز الذي يجلب لنا لقمة العيش". رغم أنها لا تزال في الثلاثينات من عمرها، إلا أن ملامحها بدت أكبر من سنها، ويديها امتلأتا بالتشققات من كثرة العمل. تقول إنها رفضت عروض البعض بأن يتكفلوا بإعالة أطفالها بشرط أن تتخلى عنهم أو تسلمهم لأقاربهم.

"أنا أمهم، ولا أحد غيري يستطيع أن يمنحهم الحب والأمان، حتى ولو عشنا في خيمة بلا كهرباء ولا ماء".

عندما تسألها عن أحلامها، تصمت قليلا وتنظر إلى السماء ثم تقول: "أحلم فقط أن أربي أولادي بكرامة، وأن أظل قادرة على الوقوف على قدمي، لأنني إن سقطت، ستسقط الخيمة".

بائعة ثياب على رصيف النزوح

في أحد شوارع مدينة دير البلح، تجلس هالة خلف وراء قطعة قماش مفروشة على الأرض، وقد رتبت فوقها ملابس أطفال مستعملة. تنادي على المارة بصوت خافت: "القطعة بثلاثة شواكل.. تعالوا شوفوا ملابس نظيفة ورخيصة".

هالة، وهي أم لخمسة أطفال، فقدت زوجها سامي في نهاية مارس الماضي بعد أن استهدفت طائرة حربية بدون طيار مجموعة من الرجال في حي الشجاعية، كان زوجها بينهم. منذ ذلك اليوم، لم تعد الحياة كما كانت.

"كان زوجي يعمل موظفا حكوميا، كنا نعيش حياة بسيطة لكنها مستقرة، لكن بعد استشهاده انقلب كل شيء، حتى الهواء تغير"- تضيف هالة لصحيفة "فلسطين".

بعد القصف، نزحت هالة مع أطفالها إلى دير البلح، ولم تجد مأوى إلا داخل قاعة تابعة لمدرسة مدمرة جزئيا. تنام العائلة على الأرض، وتغطيهم بطانية ممزقة حصلت عليها من إحدى الجمعيات.

تروي هالة كيف بدأت فكرة البيع قائلة: "بقيت شهرا أنتظر أي مساعدة، لكن لا أحد طرق بابي. ذات صباح، قررت أن أبيع بعض ملابس أطفالي التي لم يعودوا يستخدمونها، فجلست على الرصيف، وبدأت أنادي الناس. وهكذا بدأت رحلتي الجديدة مع الشارع".

ما تبيعه اليوم تحصل عليه من تبرعات الجيران أو من أكياس المساعدات التي توزعها بعض المنظمات. تختار الملابس الجيدة، تغسلها، وتعرضها للبيع.

"كل يوم أحمل البضاعة على ظهري، وأمشي بها من المدرسة إلى الرصيف، وأجلس خمس أو ست ساعات، أبيع قطعة أو اثنتين، وأعود ومعي ما يعادل 20 أو 30 شيكل، بالكاد تكفي لشراء أرز أو خبز".

هالة لم تتعود على العمل، وكانت تعتمد كليا على دخل زوجها، لكنها الآن مضطرة إلى لعب دور الأب والأم معا. تقول بابتسامة حزينة: "لم أعد أبكي كما في الأيام الأولى، الدموع لم تعد تجلب الخبز، والشارع لا يرحم الضعفاء".

أكبر أبنائها، مهند، عمره 12 عاما، اعتاد على حمل البضاعة أو في البحث عن أكياس المساعدات. تحاول هالة إقناعه بالعودة إلى الدراسة لكن دون جدوى. تقول: "يقول لي يا أمي لا أستطيع أن أراك تتعبين وحدك.. قلبي يتمزق وأنا أراه يحمل أثقل من عمره، لكن لا مفر".

في ختام حديثها، تمسك بقطعة ملابس صغيرة وتحملق بها طويلا، ثم تقول: "أمنيتي الوحيدة أن لا يضطر ابني إلى الجلوس على هذا الرصيف مثلي حين يكبر. أريده أن يكون شيئا مختلفا عن هذه الحياة التي جرّتني إليها الحرب".

وسط هذا الواقع المظلم، تكشف الأرقام عن حجم المأساة التي تعيشها النساء في قطاع غزة. فوفق تقديرات صادرة عن مؤسسات حقوقية محلية، فقد خلفت الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023، أكثر من 12 ألف أرملة تحولن قسرا إلى معيلات لأسرهن في ظل انعدام الحماية الاجتماعية وانهيار المنظومة الاقتصادية. ورغم فداحة الأعداد، تغيب أي رعاية حقيقية لهؤلاء النسوة. فلا توجد جهة معنية تتولى تنظيم أو متابعة احتياجات الأرامل، بينما تقتصر المساعدات على جهود فردية أو مبادرات من جمعيات محلية هي الأخرى من نقص التمويل. ويبرز في هذا السياق غياب تام لأي تدخل فعّال من قبل السلطة في الضفة الغربية، التي لم تُبدِ حتى اللحظة أي تحرك جاد لتقديم برامج دعم نفسي أو اقتصادي للنساء المتضررات من الحرب في غزة.

حماية قانونية خاصة

ويؤكد الخبير الحقوقي صلاح عبد العاطي، رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، أن الأرامل في زمن الحرب يتمتعن بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، لكن ما يجري في غزة هو انتهاك صارخ لكل هذه النصوص. يقول عبد العاطي لصحيفة "فلسطين": "النساء الأرامل، وهنّ في وضع هش أصلا، يُفترض أن يحصلن على حماية مزدوجة بموجب اتفاقيات جنيف الرابعة، التي تنص على وجوب توفير الرعاية الخاصة للنساء المتضررات من النزاعات المسلحة، وخاصة اللواتي فقدن المعيل الأساسي لأسرهن".

ويضيف: "الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، يؤكدان على حق المرأة في الكرامة والعمل والرعاية الاجتماعية، ويفرضان على الدول توفير برامج دعم للنساء الأرامل، تشمل الإيواء والمساعدات النقدية والخدمات الصحية والنفسية".

لكن عبد العاطي يشير إلى أن ما يحدث في الواقع بعيد تماما عن هذه الالتزامات، موضحا "لا توجد سياسات عامة من قبل الجهات الرسمية لمعالجة أوضاع الأرامل، ولا خطط استراتيجية لدمجهن في الحياة الاقتصادية أو تقديم تعويضات لهن، وهذا يمثل انتهاكا لالتزامات السلطة الفلسطينية أمام المجتمع الدولي".

ويختم قائلا: "ترك الأرامل في مواجهة الفقر والعوز من دون دعم حكومي أو حماية قانونية، هو وصمة... والسكوت عن ذلك جريمة أخلاقية وسياسية".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 7 ذو القعدة 1446هـ 5 مايو/ آيّار
Sunday 5 May 2025

WWW.FELESTEEN.PS

بين الصمت والتواطؤ.. لماذا فشل العالم في وقف الإبادة بغزة؟

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

بين الركام والجوع وتحت وطأة القصف الإسرائيلي المتواصل، يعيش أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة، وسط صمت دولي يكاد يرقى إلى الشراكة في الجريمة. فبينما تتوالى المجازر وتُستخدم المجاعة كسلاح ممنهج، يكتفي المجتمع الدولي ببيانات "القلق العميق"، دون اتخاذ أي إجراء فعلي لوقف آلة القتل والتجويع.

وفي ظل حرب دخلت شهرها التاسع عشر، خلّفت أكثر من 52 ألف شهيد، معظمهم من النساء والأطفال، ومجاعة تفتك بسكان القطاع المحاصر، يبدو المجتمع الدولي عاجزا عن فرض أي وقف جدي لإطلاق النار، أو حتى تأمين ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية.

وبينما تؤكد تقارير أممية استخدام التجويع كسلاح حرب وانهيار النظام الصحي بشكل شبه كامل، لم تتجاوز ردود الفعل الدولية حدود التنديد اللفظي، فيما تحظى (سرائيل) بغطاء أمريكي، يمنحها حصانة شبه تامة من المحاسبة ويعطل كل المبادرات الدولية لوقف العدوان.

انحياز متعمد

في هذا السياق، يؤكد وزير الخارجية التونسي الأسبق، د. رفيق عبد السلام، أن ما يجري في غزة ليس نتيجة عجز دولي، بل انعكاس لانحياز متعمد وتحالفات ومصالح تُحرك قرارات المجتمع الدولي.

ويقول عبد السلام لصحيفة "فلسطين" إن "ما يُسمى بالمجتمع الدولي هو في الحقيقة شبكة من المصالح المتضاربة، ولا وجود لإرادة جماعية حقيقية لوقف العدوان الإسرائيلي".

ويضيف: "رغم بعض المواقف الشجاعة، مثل موقف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فإن الدول الداعمة لـ(إسرائيل)، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تعرقل صدور أي قرار ملزم يوقف العدوان أو يفتح المجال أمام المساعدات. وحتى إن صدر قرار تحت ضغط بعض أعضاء مجلس الأمن، فإنه يُفرغ من مضمونه بتنسيق أمريكي-إسرائيلي، ويُعطّل تنفيذه بحجج واهية".

ويتابع: "هذه ليست حربًا إسرائيلية فقط، بل هي حرب تشنها (إسرائيل) بغطاء أمريكي كامل، وبقوة المال والسلاح والحماية السياسية. من دون هذا الغطاء، ما كانت (إسرائيل) لتتمادى بهذا الشكل في العربدة وتحدي الأخلاق والقانونين والأعراف الدولية".

وعن الاكتفاء بالبيانات الشكلية، يقول عبد السلام: "هذه البيانات لا تعكس موقفًا أخلاقيًا حقيقيًا، بل تأتي في سياق احتواء ضغط الرأي العام العالمي. لا توجد إرادة جدية لدى الدول الكبرى لإجبار (إسرائيل) على وقف الإبادة الجماعية أو احترام المواثيق الدولية".

ويشير إلى أن معظم الدول الكبرى ترى في (إسرائيل) "قاعدة متقدمة للهيمنة على المنطقة، ولهذا تكتفي ببيانات شكلية دون أن تفعل شيئًا فعليًا. ويستدرك: "باستثناء بعض الدول مثل إيرلندا وبلجيكا وإسبانيا، فإن الغرب يدعم (إسرائيل) بشكل غير مشروط، ويصمت أمام ما ترتكبه من جرائم".

ازدواجية معايير

وفي سياق حديثه عن ازدواجية المعايير، يقارن عبد السلام بين موقف الغرب من أوكرانيا وما يحدث في غزة: "فتحوا العواصم وصناديق الدعم للاجئين الأوكرانيين، بينما في غزة يُفرض الحصار، ويُستخدم الغذاء كسلاح ضد المدنيين ضمن سياسة العقاب الجماعي".

ويضيف: "ليست هناك ازدواجية فقط، بل موقف غربي ثابت يقوم على شيطنة الفلسطينيين وتبرير الاعتداء عليهم وانتزاع أراضيهم، بل وصل الأمر إلى تبرير فكرة (إسرائيل الكبرى) المستندة إلى مزاعم توراتية، دون أن نسمع صوتًا دوليًا يجرّم هذا الخطاب أو يرفضه صراحة".

وعن فعالية مجلس الأمن، يؤكد عبد السلام أنه "لا توجد نية جديّة لدى القوى الكبرى لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، فتظل هذه القرارات مجرد حبر على ورق. الغرب يتراوح بين دعم صريح لـ(إسرائيل) وتواطؤ مقنّع، وما لم يظهر موقف عربي وإسلامي قوي وموحد، فستبقى (إسرائيل) فوق القانون".

وأضاف مستدركاً: "للأسف الشديد الدول العربية بعضها متواطؤ بشكل مفضوح وبعضها الآخر يكتفي بإصدار بيانات الإدانة وترديد معزوفة " أنه لن يسمح بالتفريط في القضية الفلسطينية" ولكن من دون يفعل شيئا جديا على الأرض ولم يتجرأ حتى على إدخال الحد الأدنى من المساعدات الغذائية والصحية".

ويختم عبد السلام بقوله: "بعض الدول الأوروبية مثل إيرلندا وإسبانيا وبلجيكا، اتخذت مواقف مشرفة، وكذلك الصين وروسيا في دعم وقف إطلاق النار، لكن الموقف الأمريكي ينسف كل شيء، ويُبقي على سياسة الإفلات من العقاب".

نداء من تحت الركام.. هل يسمع نجوم الرياضة العرب صرخة غزة؟

غزة/ مؤمن أحمد:

بينما يتضور أهالي قطاع غزة جوعا ويتألمون من ويلات الحصار والقتل اليومي، لم يتحرك نجوم الكرة العربية بما يلزم للتضامن مع زملائهم في الملاعب، ونشر قصصهم وآلامهم على أوسع نطاق، لكي يتحرك هذا العالم الساكن لفك الحصار المطبق الذي تجاوز 60 يوما.

ووجه عدد من الرياضيين الفلسطينين في قطاع غزة الدعوة لزملائهم في الملاعب العربية، للتضامن معهم بشتى الطرق، وإبراز معاناتهم في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها جراء استمرار الحرب الإسرائيلية منذ عام ونصف تقريبا.

وتمنى الرياضيون في غزة من زملائهم في الملاعب العربية، أن يكون لهم دور أكثر تأثيرا على المسؤولين في بلدانهم، ولفت الانتباه لما يحصل في غزة من قتل واعتقال وتجويع واخفاء معظم مظاهر الحياة.

واستغرب الكابتن احميدان بربخ لاعب منتخب فلسطين السابق لكرة القدم، من الصمت الرهيب من قبل اللاعبين العرب، وعدم تفاعلهم مع ما يحدث في غزة، سواء خلال المباريات التي يلعبونها، أو من خلال وسائل التواصل الإجتماعي، واستثمار تواجد متابعين بالملايين عليها.

وقال بربخ خلال حديثه لصحيفة "فلسطين" موجها حديثه لمن زاملهم يوما في الملاعب:" أنتم تلعبون الكرة وتمرحون وتفرحون، ونحن نتألم من الجوع والعطش، رغم أنه من الطبيعي أن نكون في هذا الوقت مثلكم نمارس الرياضة كحق طبيعي، لكن الظروف والواقع لم يسمح لنا بذلك، فلذلك عليكم الوقوف بجانبنا ولديكم طرق عديدة لنشر المعاناة".

وطالب بربخ، زملاء الملاعب بأن يكون لهم دور أكبر والحديث بشكل دائم، للفت الأنظار وتحريك الجماهير والشارع العربي، لدعم القضية الفلسطينية، وكذلك الوقوف بجانب الرياضيين في غزة، الذين يعانون الويلات ولم يركلون الكرة منذ عام ونصف، بل بسبب الجوع والعطش انتحلت أجسامهم.

عمل إنساني

إبراهيم أبو رحال نجم كرة السلة الفلسطينية، ولاعب المنتخب الوطني، أكد أنه يقع عمل كبير على عاتق نجوم الرياضة العربية، فلديهم القدرة لتحريك الجماهير والضغط على الحكومات والاتحادات للضغط على (إسرائيل) لفك الحصار، وبات مطلوبا منهم التحرك اليوم قبل الغد.

وأضاف:" الوقوف مع غزة أصبح اليوم عمل إنساني في ظل ما نعانيه من ظروف مأساوية لم يشهدها التاريخ، ولا يستهتر أي شخص بعمل يقوم به، فلربما يكون قد تسبب بإيقاف المجزرة بحق المظلومين".

الكابتن يسري أبو سيف لاعب منتخب فلسطين لكرة الطاولة، وجه الدعوة لكل الرياضيين في الوطن العربي باستخدام كل أنواع التضامن لما له من تأثير كبير، وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الرياضيين والناس عامة في غزة، حيث أن كثرة الحديث ونشر ما يحدث من فظائع، يشكل ضغطا على (إسرائيل) لفتح المعابر.

واختتم أبو سيف حديثه بالقول" كلي ثقة بزملائي أن ينتفضوا لنا، وسأتواصل مع عدد منهم لعمل حملات تضامنية مع غزة، وآمل أن تستجاب دعوتي، وأن يكون لهم تأثير أيضا على زملائهم في الملاعب الأوروبية والعالمية".

الاحتلال يمنع إدخال الغذاء منذ 64 يومًا

«الإعلامي الحكومي» يحذر من «كارثة إنسانية وشيكة» في غزة

غزة/ فلسطين:

جدد المكتب الإعلامي الحكومي بغزة أمس، "تحذيره من كارثة إنسانية وشيكة، بفعل استمرار جريمة إغلاق المعابر وتشديد الحصار الخانق منذ أكثر من 64 يوماً متواصلة، ومنع إدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية وكافة أشكال المساعدات الإنسانية".

وقال المكتب في تصريح صحفي: إن ذلك أدى إلى "وصول أكثر من 70,000 طفل إلى المستشفيات بسبب سوء التغذية الحاد".

وأشار إلى أن الاحتلال يمنع إدخال حليب الأطفال والمواد الغذائية إلى قطاع غزة منذ 64 يوما، وإن أكثر من 3,500 طفل أصبحوا قريبين من الموت جوعا.

وأضاف: "في ظل هذا الحصار الممنهج، يواجه أكثر من 3,500 طفل دون سن الخامسة خطر الموت الوشيك جوعاً، فيما يقف نحو 290,000 طفل على حافة الهلاك، في وقت يفتقر فيه 1.1 مليون طفل يومياً إلى الحد الأدنى من الغذاء اللازم للبقاء على قيد الحياة. إنها جريمة إبادة جماعية ينفذها الاحتلال الإسرائيلي عبر سلاح التجويع أمام صمت دولي مخزٍ".

وشدد على أن "سياسة التجويع الممنهجة التي ينتهجها الاحتلال ضد الأطفال في قطاع غزة، ومنع الغذاء والدواء؛ تُعد جريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان بموجب القانون الدولي، ويتحمّل المجتمع الدولي مسؤولية التواطؤ بالصمت، وعدم الضغط على الاحتلال لإنهاء هذا الحصار الإجرامي وغير الأخلاقي، وإنقاذ حياة 1.1 مليون طفل في قطاع غزة قبل أن يُزهق الجوع والقتل المزيد من أرواح الأطفال الأبرياء".

وطالب "المجتمع الدولي ومؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والدولية المختلفة وذات العلاقة بتحرك عاجل وفوري للضغط من أجل فتح المعابر وإدخال حليب الأطفال والمكملات الغذائية بشكل فوري ومنتظم، وإنهاء هذا الحصار اللاإنساني".

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف فجر 18 آذار/ مارس 2025، عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود الاتفاق طوال فترة التهدئة.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

مقررة أممية تطالب بمحاكمة مسؤولي أوروبا بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب الإسرائيلية

نيويورك/ وكالات:

دعت مقررة الأمم المتحدة الخاصة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إلى توجيه اتهامات لكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي، بمن فيهم رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بالتواطؤ في جرائم حرب بسبب دعمهم لـ(إسرائيل) خلال عدوانها على قطاع غزة المستمر منذ 19 شهرا.

وأعربت ألبانيز، في تصريحات خاصة لموقع "إنترسبت" الأميركي، عن أسفها الشديد على استمرار أرفع شخصيتين في الاتحاد الأوروبي بالعمل كالمعتاد مع (إسرائيل).

وقالت: "أنا لست ممن يقولون إن التاريخ سيحكم عليهما، بل تجب محاسبتهما قبل ذلك، وإن عليهما أن تدركا أن الحصانة لا يمكن أن تكون نظير الإفلات من العقاب".

تهديدات ضد المسؤولة الأممية

وكشفت ألبانيز عن أنها تشعر بالقلق تجاه سلامتها منذ أن قدمت تقريرها الذي تحلل فيه جريمة الإبادة الجماعية. وأكدت أنها تلقت مكالمات في منتصف الليل تتضمن تهديدات لها ولأفراد عائلتها وأطفالها.

وصرحت للموقع الإخباري قائلة: "بالطبع، لا يمكنني أن أخبركم أنني في أمان بنسبة 100%"، مضيفة أنها تتخذ الاحتياطات اللازمة، مؤكدة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي بسبب أساليب (عصابات) المافيا هذه".

ويشير تقرير إنترسبت إلى أن الهدف المزعوم الذي أعلنته (إسرائيل) في بداية حربها على غزة، والمتمثل في استعادة أسراها، تحوّل الآن إلى رؤية مدعومة من الولايات المتحدة للتطهير العرقي للفلسطينيين وطردهم من القطاع.

ولتحقيق هذه الغاية، وفق التقرير، كثف جيش الاحتلال هجماته الفتاكة، وفرض حظرا محكما على تزويد الفلسطينيين المحاصرين داخل قطاع غزة بالغذاء، والماء والكهرباء، والمساعدات. وكانت شكوى قد رُفعت إلى المحكمة الجنائية الدولية مايو/أيار العام الماضي تتهم رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين بالتواطؤ في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

ونقل الموقع الأميركي عن معين رباني، المحلل المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والزميل غير المقيم في مركز دراسات النزاع والعمل الإنساني، القول إن اتفاقية الإبادة الجماعية لعام 1948، لا تلزم الأطراف الموقعة عليها فقط بمعاقبة مرتكبي الإبادة الجماعية، بل بمنعها أيضا.

دعم الإبادة الجماعية

وأضاف أن اثنتين من كبار الشخصيات في الاتحاد الأوروبي لا تكتفيان برفض اتخاذ حتى إجراءات رمزية لمنع الإبادة الجماعية، وإنما تعتبرانها عملا سويا وطبيعيا وتدعمانها رغم علمهما التام بأن هذا الدعم يسمح بارتكاب الجرائم التي تعارضانها شكليا.

ووفقا لتقرير إنترسبت، فإن المتحدثة باسم جيويا فرانشيلوتشي حاولت تبرير موقف المسؤولتين الكبيرتين قائلة إن الاتحاد الأوروبي لا يزال ملتزما بالقانون الدولي، معتبرة العلاقات التجارية والدبلوماسية بين الأوروبيين و(إسرائيل) تسمح للمسؤولين بالتعبير عن "مواقفهم ومخاوفهم".

وكان موقع إنترسبت قد كشف أواخر العام الماضي أن تقريرا داخليا لمسؤول كبير في الاتحاد الأوروبي في مجال حقوق الإنسان، دعا الدول الأوروبية إلى تجميد العلاقات السياسية وتجارة الأسلحة مع (إسرائيل) بسبب وجود أدلة على ارتكابها جرائم حرب.

لم يحدث من قبل

ومع أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرات توقيف بحق قادة إسرائيليين -من بينهم رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو- فإن وليام شاباس، أستاذ القانون الدولي في جامعة ميدلسكس بإنجلترا والخبير في الإبادة الجماعية، قال للموقع الإخباري الأميركي إن محاكمة شخصية رفيعة المستوى في الاتحاد الأوروبي أمر لم يحدث من قبل.

وقال إن من الواضح أن موقف فون دير لاين يعكس الدعم غير المشروط لـ(إسرائيل) الذي تقدمه حكومات الدول المنضوية في الاتحاد الأوروبي، متحدية بذلك المعلومات المعلنة التي تفيد بارتكاب (إسرائيل) جرائم فظيعة في غزة والضفة الغربية.

وتأتي هذه الدعوات الأخيرة للمساءلة القانونية في الوقت الذي تواصل فيه محكمة العدل الدولية جلسات الاستماع العلنية بشأن التزامات (إسرائيل) بالسماح للمساعدات الإنسانية ووكالات الإغاثة بالوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأشار الموقع في تقريره إلى أن المحكمة قضت في وقت سابق بأن تصرفات (إسرائيل) في غزة قد ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، وأمرت (إسرائيل) بالسماح بدخول مزيد من المساعدات إلى القطاع المحاصر.

واستشهاد أسيرين في سجون الاحتلال

تقرير: 550 حالة اعتقال بينهم 14 امرأة و52 طفلًا خلال أبريل

غزة/ فلسطين:

قال مركز "فلسطين لدراسات الأسرى" إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي واصلت حملات الاعتقال خلال شهر نيسان/أبريل الماضي، مسجلةً 550 حالة اعتقال في الضفة الغربية والقدس المحتلة، من بينهم 14 امرأة و52 طفلًا، فيما استشهد أسيران نتيجة الإهمال الطبي المتعمد داخل السجون.

وأشار المركز في تقرير إحصائي، إلى أن قوات الاحتلال نفذت حملات اعتقال جماعية طالت عشرات الفلسطينيين في مناطق متعددة، أبرزها قريتا "كوبر" و"الطبقة"، ومخيمات "الدهيشة" و"الفوار"، ومدن "الظاهرية" و"قلقيلية" و"جبع"، حيث تم احتجاز المعتقلين في منازل المواطنين وتحويلها إلى مراكز تحقيق ميدانية.

وفي سياق متصل، كشف التقرير عن استمرار استهداف النساء والأطفال، حيث شملت الاعتقالات طالبات جامعيات، وصحفية، ومحامية مع طفلتيها. وبلغت أصغر حالات الاعتقال بين الأطفال لطفل يبلغ من العمر 7 سنوات.

وفيما يتعلق بالحالة الصحية للأسرى، وثق المركز استشهاد الأسير ناصر ردايدة (49 عامًا) من بيت لحم، والأسير مصعب عديلي (20 عامًا) من نابلس، نتيجة الإهمال الطبي داخل سجون الاحتلال، ما يرفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 302 شهيدًا.

وشهد نيسان/أبريل أيضًا تصعيدًا في سياسة الاعتقال الإداري، حيث أُصدر 910 قرارًا إداريًا بين جديد ومتجدد، شملت نساء وأطفالًا، بينهم الأسير الإداري الأصغر عمرًا (14 عامًا) من رام الله.

كما كشف المركز عن شهادات صادمة من أسرى غزة المفرج عنهم، تؤكد تعرضهم لعمليات تعذيب جسدي شديد وتجويع ممنهج داخل السجون، مما أدى إلى فقدان بعضهم نصف وزنهم.

واتهم المركز سلطات الاحتلال بمحاولات اغتيال رموز الحركة الأسيرة داخل السجون من خلال التنكيل والتجويع، أبرزهم عبد الله البرغوثي، حسن سلامة، عباس السيد، محمد النتشة، ومعمر شحرور، حيث يعاني هؤلاء من أوضاع صحية حرجة بسبب التعذيب والإهمال.

وأوضح المركز أن الاحتلال أفرج خلال الشهر المرصود عن 73 معتقلاً من قطاع غزة عبر حاجزي "كرم أبو سالم" و"كوسوفيم"، بينهم امرأتان تعرضتا للإخفاء القسري وتم الإفراج عنهما بحالة صحية متدهورة.

"لنكن درعًا للوطن".. غزة تواجه الفوضى بسلاح الوعي الشعبي

غزة/ صفاء سعيد:

في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة من حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، أطلق نشطاء وسم #لنكن_درعًا_للوطن على مواقع التواصل الاجتماعي، في إطار دعوة شعبية واسعة للتصدي لصناعة الفوضى، ومحاولات السرقة والنهب التي تنفذ أحيانًا بأيدي عصابات محلية، لكنها تحمل بصمات واضحة لدعم وتحريض من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

ويعكس الوسم حالة الوعي الشعبي المتنامي بضرورة حماية الجبهة الداخلية في غزة، التي تعاني من آثار الحرب والحصار، ويدعو المواطنون من خلاله إلى عدم التهاون مع مظاهر الفوضى أو التستر على المتورطين، خصوصًا في ظل تواتر الأنباء عن تورط عملاء للاحتلال في تسهيل أو تنظيم عمليات سرقة، مستغلين الأوضاع الإنسانية الصعبة.

ومن بين الحوادث التي أثارت موجة من الغضب الشعبي مؤخرًا: سرقة مخازن مساعدات إغاثية في شمال غزة، حيث تبين بعد التحقيقات أن بعض المشتبه بهم لديهم سوابق أمنية وارتباطات مشبوهة مع الاحتلال، استغلوا استهداف الأخير للمنظومة الأمنية الفلسطينية بغزة.

وشمل ذلك، تنفيذ عمليات نهب لممتلكات من منازل مدمرة حديثًا، حيث أُبلغ عن سرقة بطاريات وأجهزة إلكترونية من بيوت المواطنين تحت الأنقاض، ما زاد من معاناة العائلات التي لم يتبق لها شيء سوى الركام.

بالإضافة إلى محاولات نشر فوضى في الأسواق المحلية، من خلال افتعال مشاجرات أو إطلاق شائعات عن ارتفاع حاد في الأسعار أو انعدام بعض السلع، ما يؤدي إلى إرباك السوق وزيادة الاحتقان الشعبي.

لجان حماية محلية

الناشط محمد حماد كتب على حسابه على الفيس بوك:" في الوقت الذي يشدد فيه الاحتلال الحصار على غزة حتى بات الغزيون لا يجدون ما يسدون به رمقهم، يطل علينا مجموعات منظمة من عملاء الشاباك الذين يقومون بسرقة لقمة أطفالنا التي بقيت في التكايا ومخازن المؤسسات الدولية ثم يقومون ببيعها بأسعار فاحشة".

ووجه حماد دعوة للمشاركة في الحملة الشعبية للدعوة لتشكيل لجان محلية لحماية ما تبقى من مراكز غذاء بغزة وصون الممتلكات والمرافق العامة والخاصة من اللصوص والعملاء المدفوعين من قبل الاحتلال والذين يهدفون لتعميق الأزمة الإنسانية بسلاح التجويع.

تسنيم البرغوثي كتبت على حسابها على الفيس بوك:" الاحتلال لا يحتاج جنديًا من الداخل إذا وجداً لصاً مدفوعاً بالدولار، مضيفة:" قادرون على حماية شعبنا عبر لجان شعبية في الحواري والمخيمات #لنكن_درعا_للوطن".

حسام العشي كتب:" يدًا بيد لضرب اللصوص وأعوان الاحتلال، دعوات شعبية واسعة لتشكيل لجان حماية مجتمعية في قطاع غزة لحماية الممتلكات العامة والخاصة وتأمين مخازن الغذاء من العبث والنهب، معاً لحماية ما تبقى من قوت شعبنا وصموده في وجه الإبادة والعدوان #لنكن_درعا_للوطن.

وقد شهد الوسم تفاعلاً واسعًا، إذ نشر المواطنون شهادات ومقاطع مصورة لعمليات تصدٍّ لمحاولات سرقة، ومبادرات شبابية لتنظيم لجان حماية في بعض الأحياء، بالتنسيق مع الجهات الأمنية المحلية. كما أكدت وزارة الداخلية في غزة أنها تتابع جميع البلاغات، وتدعو المواطنين للتعاون وعدم التستر على أي متورط.

ويرى مراقبون أن هذه الأفعال لا تأتي بمعزل عن استراتيجية الاحتلال لإضعاف المجتمع الفلسطيني من الداخل. فبعد فشل العدوان العسكري في كسر صمود الغزيين، يعمل الاحتلال على زعزعة الاستقرار الداخلي، وإشغال المواطنين بهموم أمنية ومعيشية يومية تعيق إعادة البناء والتعاون.

لكن تحمل هذه الحملة الشعبية رسالة واضحة: "غزة ليست فراغًا أمنيًا"، وأن الشعب الفلسطيني، برغم الحرب والحصار، قادر على حماية نفسه ومواجهة أي محاولات لإضعاف تماسكه الداخلي.

بدلا من النقود.. المقايضة تعود في غزة تحت نار الحرب

غزة/ مريم الشوبكي:

في زمن الحرب والحصار، حين يُفقد الأمان وتنهار سبل العيش، تعود وسائل قديمة للحياة. في قطاع غزة، حيث دمرت حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023 بنية الاقتصاد الهش، وانعدمت القدرة الشرائية لغالبية الأهالي، لم يجد الناس بديلاً سوى العودة إلى أحد أقدم أشكال التجارة: المقايضة.

بغياب السيولة النقدية وارتفاع أسعار المواد الأساسية لأرقام فلكية، انتشرت بين الأهالي ظاهرة "التبادل العيني"، حيث بات الناس يقايضون ما لديهم من سلع بما يحتاجون إليه. فربما تُبدل عبوة زيت بكيلو من السكر، أو كيس عدس بقطعة ملابس، أو حتى علبة دواء بحليب للأطفال، أو كيلوان من الغاز مقابل كيس من الدقيق.

المقايضة الرقمية

يقول عبد الله النجار، من سكان حي الزيتون، إن الفكرة بدأت لديه حين عجز عن شراء الحليب لرضيعته:" لم أستلم راتبي منذ شهرين، وحليب الأطفال غالي، ولدي كيس أرز يمكنني الاستغناء عنه، عرضته في مجموعة على فيسبوك، واستبدلته بعلبة حليب لطفلتي، لم أتوقع أن ينجح الأمر".

ويتابع النجار لصحيفة "فلسطين":" بل وتفاجئت بالاقبال الكبير على المنشور، وفي التعليقات كان الناس يتبادلون كل ما لديهم، مع ما يحتاجونه ويتوفر لدى الآخرين، ولا يستبدلون الأغذية الأساسية بل أيضا الثانوية كالنسكافيه، والبسكويت، والشيبسي، والشوكولاتة مقابل الدقيق مثلا، أو السكر".

أسواق المقايضة على الأرض وفي الفضاء الرقمي، صفحات على فيسبوك وتليغرام، والواتس آب خصصت للمقايضة، تحوي مئات المنشورات يومياً، وتُستخدم كوسيط رقمي للتبادل.

حتى بعض المحال التجارية الصغيرة، وأصحاب البسطات المنتشرة في الأسواق بدأت تقبل المقايضة، كأن يقدم الزبون سلعة مقابل سلعة أخرى.

يقول علاء النادي صاحب بسطة في سوق الصحابة شرق مدينة غزة،"صرت أقبل تبديل السكر بعبوة الزيت، أو كيلو من الدقيق بدلا من ثلاثة علب تونة، للزبائن الذين لا يمتلكون المال، دون أن أحقق أي ربح منهم، ولكن من مبدأ المساعدة، والتخفيف عن الناس، لأنه كلنا في الهوا سوا."

ويردف النادي لصحيفة "فلسطين" :"قبل شهر لم تكن المقايضة شائعة مثلما عليه اليوم، العديد من الزبائن يأتون يوميا لدي، لتبديل سلع مقابل سلع، فالأسعار في ارتفاع جنوني بسرعة رهيبة، والكثير منهم لا يملك المال، وأكثر ما يبحثون عنه الدقيق، والسكر، والزيت، وصلصة الطماطم".

ومن الأسباب التي دفعت الناس للعودة إلى المقايضة انهيار القدرة الشرائية: أكثر من 80% من سكان غزة اليوم تحت خط الفقر المدقع، شلل النظام البنكي: توقف التحويلات، وعدم توفر الرواتب، وغياب المساعدات الدولية الكافية.

كذلك تدمير الاقتصاد المحلي بفعل القصف الإسرائيلي الواسع، حيث تضررت الأسواق والمخازن ومصانع الإنتاج، مع غياب الدعم الدولي الفعال رغم الدعوات الأممية، ولم تصل إمدادات كافية، مما جعل الناس يعتمدون على أنفسهم.

سلاح للبقاء

سلمى الكرد، أم لستة أطفال من مخيم الشاطىء، تقول:"عندي ملابس أطفال مقاساتها لم تعد مناسبة لأطفالي، لذا قمت باستبدالها مع جارتي التي كانت تبحث عن ملابس لطفلتها، مقابل كيلو من الطحين. مش مهم الشكل، المهم نشبع. إحنا شعب ما بنستسلم."

رغم أن المقايضة تُظهر روح التعاون والتكافل بين أبناء الشعب الفلسطيني، إلا أنها تكشف أيضاً عن مدى الانهيار الاقتصادي، وغياب أبسط مقومات الحياة الكريمة. هي سلاح بيد الناس للبقاء، لكنها في الوقت ذاته صرخة تُعبر عن فشل العالم في حماية المدنيين.

في غزة، أصبح البقاء على قيد الحياة عملية جماعية. تتبدل الأدوار، وتُنسج شبكات دعم من لا يملكون شيئاً إلا إنسانيتهم. المقايضة ليست فقط تبادل سلع، بل تبادل أمل، رسالة أن الحصار والاحتلال والحرب لن تمنع الغزيين من إيجاد طريق للعيش، حتى وإن كان بلا مال.

المكملات الغذائية ممنوعة أيضًا.. آلاف الأطفال مهددون بسوء تغذية قاتل في غزة

غزة/ صفاء سعيد:

في ظل تفاقم الكارثة الإنسانية التي تعصف بقطاع غزة ودخول المجاعة مرحلتها الخامسة حسب تصنيف "شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة"، يواصل الاحتلال الإسرائيلي منع إدخال المكملات الغذائية والفيتامينات الأساسية الخاصة بالأطفال. منع أدى إلى تدهور الحالة الصحية لآلاف الأطفال وظهور حالات مرضية خطيرة نتيجة النقص الحاد في العناصر الغذائية الحيوية في ظل منع ادخال المواد الأساسية من الطعام الضرورية لنمو الأطفال بشكل صحي وسليم.

فمنذ أكثر من شهرين، يمنع الاحتلال دخول حليب النمو، الحديد، فيتامين "د"، الزنك، والكالسيوم، وهي عناصر حيوية للأطفال في سنواتهم الأولى. هذا المنع أدى إلى زيادة حالات التقزم، الأنيميا، هشاشة العظام، وتأخر النمو العقلي والحركي، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن "كل يوم تأخير في إدخال هذه المكملات يعني أطفالًا يسقطون في دوامة لا يمكن علاجها لاحقًا".

الطفل هاشم السقا (5 سنوات) من مدينة غزة يعاني من أنيميا حادة، وشحوب دائم وعدم اتزان وقدرة على المشي بسبب دوخة متكررة تسبب بها عدم توفر طعام صحي أو مكملات غذائية يمكن أن تعوض هذا النقص، هكذا أجملت والدة هاشم معاناتها اليومية مع ابنها.

وتقول أم هاشم:" لا يوجد ما يمكن أن أطعمه لطفلي الوحيد، الأسواق خالية من الطعام وكذلك العيادات الحكومية والصيدليات لا يوجد بها أي نوع من الفيتامينات"، مضيفة:" كل يوم أرى ابني يعاني وليس بيدي شيء لأفعله".

وتوضح في حديثها لصحيفة "فلسطين": لم أتوقف عن زيارة العيادات الصحية دون فائدة، مشيرةً إلى أن الأطباء أخبروها أن فقر الدم الذي يعاني منه ابنها يؤثر على دماغه وأنه يحتاج إلى شراب الحديد الذي لا يسمح الاحتلال بإدخاله منذ شهور.

أما الطفل محمد مدوخ من شمال غزة (3 أعوام) فيعاني من تقوس في الساقين، تأخر في المشي، وضعف عام في النمو. والدته سمية مدوخ تقول:" محمد كان يمشي ويلعب، لكن منذ توقف حليب الأطفال المدعم، فقد قدرته على الوقوف، الأطباء يقولون إنه بحاجة عاجلة لفيتامين "د" وكالسيوم والاثنان غير متوفرين".

وتضيف في حديثها لصحيفة "فلسطين": لم ندخر أي جهد من أجل توفير أي نوع من المكملات المطلوبة وشرائها وإن كانت بأثمان مرتفعة ولكن في الفترة الأخيرة انقطعت بشكل كامل وإن وجدت فتكون منتهية الصلاحية لا يمكن استعمالها على طفل صغير يعاني من ضعف في صحته.

تهديد للحياة

تقارير أممية موثقة تؤكد أن أكثر من 15,000 طفل في قطاع غزة يعانون من سوء التغذية، من بينهم 3,288 طفلًا في حالة "سوء تغذية حاد وخطير"، ما يجعلهم مهددين بالموت المباشر ورغم هذه التحذيرات يواصل الاحتلال إغلاق المعابر أمام المساعدات الإنسانية.

الطفل خليل بركات (11 عاماً)، لاحظت عليه والدته ظهور بقع حمراء في وجهه وجسده حاولت معالجتها بداية ببعض المراهم المتوفرة لديها ولكنها لم تأتي بفائدة، فاضطرت بعدها للتوجه لأحد المراكز الطبية للاستعلام حولها.

وتوضح والدة الطفل أن الطبيب أخبرها أن هذه البقع سببها نقص الطعام الصحي وقلة الفيتامينات التي يستفيد منها جسم الطفل، مطالبة إياه بصرف بعض هذه الفيتامينات إلا أنه اعتذر لها لعدم توفرها بسبب اغلاق المعابر وعدم دخول أي نوع من الفيتامينات والمكملات منذ فترة طويلة.

وتلفت إلى ان الطبيب كتب لها روشتة للعلاج علها تجدها في بعض الصيدليات، إلا أنها قصدت ما يقرب من 10 صيدليات وكانت دائماً ما يخبرها العاملين فيها بعدم توفر أي نوع من الفيتامينات الخاصة بالأطفال.

سمية ماضي صيدلانية تعمل في مدينة غزة تؤكد أن المنظومة الصحية في غزة تعاني من الانهيار الكامل ولم تعد قادرة على تقديم الرعاية اللازمة لهؤلاء الأطفال بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وإغلاق المعابر.

تقول لصحيفة "فلسطين":" أعمل متطوعة في أحد العيادات وأشاهد الأمهات يوميًا يأتين بأطفال يعانون من أمراض سببها عدم توفر الطعام الصحي والفيتامينات البسيطة، ورغم محاولاتنا تعويضها ببعض الأغذية ولكن الوضع في القطاع وصل إلى مستوى كارثي لا يصلح مع أي حلول".

وتضيف:" قطاع غزة يعاني من انعدام كامل للأمن الغذائي الكلي وأيضًا الأمن الدوائي، فأطفال غزة أصبحوا محرومون من كل شي لا طعام ولا مياه ولا حتى دواء وفيتامينات تعينهم على العيش بشكل جيد".

ويشكل منع إدخال المكملات الغذائية انتهاكًا صارخًا لاتفاقيات جنيف، واتفاقية حقوق الطفل، ويُصنف كجريمة حرب، حيث يستخدم الاحتلال الإسرائيلي الغذاء والدواء كوسيلة ضغط في الصراع، ما يعد سياسة تجويع ممنهجة ومقصودة تهدف لإضعاف المدنيين، وبالأخص الأطفال.

في الوقت الذي تواصل فيه الأمم المتحدة التحذير من "مجاعة غير مسبوقة" تهدد حياة نصف مليون طفل غزة، تطالب منظمات حقوقية بالضغط على الاحتلال لفتح المعابر وإدخال الإمدادات الطبية الغذائية العاجلة، خاصة المكملات الحيوية للأطفال لتفادي كارثة صحية جماعية قد تكون الأسوأ في تاريخ القطاع.

بينما يستمر الحصار ويتعمق الجوع، يبقى أطفال غزة الضحية الأضعف في هذه الكارثة، محرومين من أبسط حقوقهم في الغذاء والدواء وأمام أعين العالم الذي يكتفي بالمراقبة بصمت دولي مريب، يجعل من كل تأخير في التحرك جريمة تضاف إلى سجل طويل من الانتهاكات.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿*وَما كانَ لِنَفسٍ أَن تَموتَ إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ كِتابًا مُؤَجَّلًا﴾

[آل عمران: 145]

آيات الله تبعث الطمأنينة في نفس المؤمن، وتنزع منه الخوف من الموت الذي سلّطه الظالمون على رؤوس شعبنا ومقاومتنا. وشعبنا في غزة العزة، في محرقة لم يعرف لها التاريخ مثيلًا، وعبر البث المباشر على طريق الإيمان، يعتقد يقينًا بأنه:

{وما كانَ لِنَفسٍ أن تَموتَ إلّا بإذنِ اللَّه كتابًا مُؤَجَّلًا وَمَن يُرِد ثَوابَ الدُّنيا نُؤتِهِ مِنها وَمَن يُرِد ثَوابَ الآخِرَةِ نُؤتِهِ مِنها وَسَنَجزِي الشّاكِرين} (آل عمران: 145).

حين تستوفي كل نفس أجلها، يقذف الله في قلوب شباب مؤمنين شجعان هذه الشجاعة التي ترونها في المواجهة المباشرة مع العدو، وينزع من قلوبهم الوهن (حب الدنيا وكراهية الموت)، فينزع عنهم الجبن والشح والحرص على الحياة والخوف من الموت والفزع من لقاء العدو.

إنها الاستقامة على طريق الله عز وجل في أبهى صورها، والقيام بالواجب الذي أقدمت عليه غزة بطوفان العزة، إيمانًا بأن:

{وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} (الأعلى: 17).

فهو الثبات على طريق ذات الشوكة، وعلى طريق الحق، وعلى طريق القدس وفلسطين، واليقين بأن الحياة البرزخية والآخرة أكبر وأبقى من هذه الحياة الدنيا، وأن الموت لا يكون إلا بانتهاء الأجل، وليس بسبب القتال أو المحرقة.

نحن نطمئن إلى مقادير رب الأسباب، ولا نجعل من الأسباب نفسها إلهًا، فالتوكل على الله عز وجل يحمل لنا البشرى بأن حياة الاستخلاف قادمة لشعبنا، ولمن ثَبُتَ من أهلنا، وأما من ارتقوا، فهم في روضات الجنات خالدون فيها بإذن الله.

{وَلَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ} (آل عمران: 156).

فهؤلاء الذين ينظرون إلى الأسباب الظاهرة للموت بعيدًا عن قدر الله، تسكن قلوبهم الحسرات، لأنهم لا يدركون أن استيفاء الأجل هو نهاية الحياة وفق مشيئة الله الأزلية المكتوبة في اللوح المحفوظ. أما في قلوب أهل غزة ومقاومتها، فالصبر والرضا والتسليم بأن الله هو الذي يحيي ويميت، وما يمنحهم ذلك الطمأنينة المطلقة بقدر الله، كما قال النبي ﷺ:

"ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، رُفعت الأقلام وجفّت الصحف."

أما التدبير، فيكون في مرحلة التخطيط والتجهيز قبل الحركة والإقدام، وأما النتائج، فبكل الأحوال هي رضا وتسليم وطمأنينة، ونزع للقلق والخوف والتوتر والحسرة، لأن القتل ليس نهاية المطاف، بل هو بداية الخلود والرحمة، كما قال تعالى:

{وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} (آل عمران: 157).

لماذا سلاح المقاومة خط أحمر؟

نزع سلاح المقاومة يوفر «شرعنة ضمنية» للاحتلال، وللسردية الصهيونية، باعتبار أن «إسرائيل» هي المعتدى عليها»- جيتي

يحاول البعض تلطيف فكرة «نزع سلاح المقاومة»، وتقديمها كمصلحة وطنية في هذه المرحلة، على أساس أنه لا يمكن وقف العدوان الإسرائيلي ووقف نزيف الدم الفلسطيني إلا إذا سلّمت حماس وقوى المقاومة أسلحتها. وبغض النظر عن النوايا، فإن حماس وقوى المقاومة لا تملك ترف اختيار بدائل تخدم المصالح العليا للشعب الفلسطيني؛ لأن طبيعة المشروع الصهيوني وأداءه على الأرض، جعل المقاومة المسلحة خيارا وحيدا مهما كان مكلفا. وذلك، ببساطة لأن:

1- نزع سلاح المقاومة هو أقرب إلى نزع روح قضية فلسطين عن جسدها، وتحويل الشعب الفلسطيني إلى شعب بلا أظافر ولا أسنان، بينما يرهن مصيره بإرادة عدوه ومزاجه.

2- الاحتلال الإسرائيلي أطلق معركة «صفرية» تهدف إلى تنفيذ «خطة الحسم» القاضية بإنهاء مسار التسوية السلمية وحل الدولتين، وفرض الضم والتهويد في الضفة الغربية، وسحق المقاومة في قطاع غزة، وشطب ملف القضية الفلسطينية؛ وبالتالي أصبحت المقاومة ممرا إجباريا.

وخطة الحسم سبق لسموتريتش، زعيم الصهيونية الدينية، أن نظَّر لها في رؤية نشرها سنة 2017، ودخل حكومة نتنياهو على أساس تفعيلها؛ بينما صوتت اللجنة المركزية لليكود في نهاية السنة نفسها لصالح ضم الضفة الغربية، وطلبت من نواب الليكود تأييد ذلك في حالة عرضه على الكنيست.

3- نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة، هو إسقاط لجدار الحماية الأساس، وإعلان استسلام لإرادة الاحتلال، وهو ما سيعطي للاحتلال حرية استباحة قطاع غزة ومتابعة القتل والاغتيال والتدمير وقتما شاء، وحرية تشديد الحصار، وحرية التهجير.. تحت أي ذريعة ودونما رادع. وبالتالي، فنزع السلاح لن يوقف المشروع الصهيوني، عن المضي قدما في تهويد الأرض والإنسان في فلسطين، وإنهاء القضية، وليس ثمة أي التزامات من الاحتلال بعدم ضم الأراضي، وبعدم التهجير وعدم تحويل حياة الفلسطينيين إلى بيئات طاردة.

والضفة الغربية التي لم تكن فيها معركة طوفان الأقصى، والتي توجد فيها سلطة فلسطينية متعاونة مع الاحتلال وتطارد المقاومة؛ هي الآن في «عين العاصفة» للضم ومشاريع التهجير، وتفكيك السلطة وإعادة تركيبها لكانتونات ضمن حالة خدماتية عميلة للاحتلال.

4- المقاومة في غزة تسببت بخسائر كبيرة للاحتلال عسكرية واقتصادية، وبهجرة أعداد كبيرة من مستوطنيه إلى الخارج، وبأزمات داخلية، وفرضت عليه صفقة تبادل أسرى مشرفة، وتسبّبت بتحويله إلى كيان منبوذ عالميا، وأسقطت سرديته، وهزت أسس استقراره الاستيطاني في الأمن والاقتصاد. ونزع سلاح المقاومة يُخرج الاحتلال الإسرائيلي من مأزقه الكبير، ويعني تحويل الاستعمار الصهيوني إلى استعمار «خمس نجوم»، واستعمار بلا تكاليف، ويطلق العنان لمشروعه التهويدي الاستيطاني، بينما يتحول اللوم على أبناء فلسطين بحجة أنهم رهنوا مصيرهم ومستقبلهم بإرادة الاحتلال.

- 5 نزع سلاح المقاومة، هو معاقبة للضحية ومكافأة للمجرم، بينما الذي يجب معاقبته ونزع سلاحه هو الاحتلال. 6 -يفتقر نزع سلاح المقاومة للمنطق العقلي والقانوني والسياسي والأخلاقي والإنساني، إذ إنَّ المقاومة حق أصيل مشروع للشعوب تحت الاحتلال، وهو ما يؤكده القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

7 -نزع سلاح المقاومة يوفر «شرعنة ضمنية» للاحتلال، وللسردية الصهيونية، باعتبار أن «إسرائيل» هي المعتدى عليها، وأن المقاومة «إرهاب»، وأن عملية نزع السلاح كانت بسبب تعرض «دولة» عضو في الأمم المتحدة للعدوان، و»حقها في الدفاع عن النفس».

8- المقاومة كانت وما زالت درعا وحائط صدّ للأمن العربي والإسلامي وللبيئة الاستراتيجية المحيطة بفلسطين المحتلة؛ وقد أعلن نتنياهو وعدد من رموز تحالفه الحاكم رغبتهم في تهجير الفلسطينيين، وفي توسيع النظرية الأمنية الإسرائيلية، ليتحول الكيان إلى عنصر هيمنة وخطر على البيئة الإقليمية. وإن نزع سلاح المقاومة يوفر بيئة مريحة للاحتلال لتنفيذ مخططاته.

- 9 إن التجارب التاريخية للشعوب التي وافقت على نزع أسلحتها ورهنت إرادتها للاحتلال، كانت كارثية، أما الشعوب التي أصرت على متابعة مقاومتها بالرغم من التضحيات العظيمة، فهي التي نالت في النهاية حريتها واستقلالها، مثل الجزائر وأفغانستان وفيتنام.

لقد كان أحد أكبر كوارث اتفاق أوسلو هو موافقة قيادة منظمة التحرير على عدم اللجوء إلى المقاومة المسلحة إطلاقا، وإدارة المفاوضات والخلافات مع الاحتلال الإسرائيلي بالوسائل السلمية فقط، بل ومنع أي مقاومة مسلحة من الأراضي التي تديرها. وها نحن نرى بأم أعيننا مشروعا رهن نفسه لإرادة الاحتلال، على مدى أكثر من ثلاثين عاما، وبدل أن يصل إلى مشروع الدولة المستقلة، وجد نفسه أداة تنفذ أهداف الاحتلال وتطارد المقاومة، بينما يتوسع الاحتلال في تهويد الأرض والمقدسات، ويتقدم حثيثا باتجاه ضم الضفة الغربية، وحتى تفكيك السلطة إلى كانتونات ومعازل، بعد أن أدت دورها المرحلي وعُصرت برتقالتها، ولم يتبق إلا إلقاء قشرتها!!

«فاعتبروا يا أولي الأبصار».

محسن محمد صالح
عربي 21

فيتنام وفلسطين... خمسون عاماً على انتصار تحقق وآخر سيتحقق

لم يعايش جيل الشباب الفلسطيني والعربي الحالي ما عايشه جيلنا من متابعة للنضال البطولي الذي خاضه شعب فيتنام من أجل حريته واستقلاله... أذكر تماماً ذلك اليوم، الأول من مايو/ أيار، قبل 50 عاماً، عندما شاهدنا هروب القوات الأميركية المعتدية، ومن معها من حلفائها، من مدينة سايغون، التي أصبح اسمها اليوم هوشي منه، على اسم مؤسّس نضال فيتنام وقائده ورئيس دولتها، وتركت خلفها، وهي تجرّ أذيال الخيبة، عملاءها وأعوانها غارقين في وحل عمالتهم وذلّهم بعد أن تخلت عنهم. وأمّا نحن الطلاب الفلسطينيين، فكان ذلك اليوم يوم انتصار لنا أيضاً، كما كان يوم انتصار لإرادة كل الشعوب المناضلة ولحركات التضامن العالمية، بمن فيها حركات أميركية مناهضة للعدوان على فيتنام في الولايات المتحدة نفسها، والتي شارك فيها قادة عظام، مثل مارتن لوثر كينغ الذي دفع حياته ثمناً لنضاله ووقوفه إلى جانب المظلومين.

لم تخُض فيتنام حرباً واحدة ضد الاستعمار في العصر الحديث، بل خاضت حربين ضد استعمارين، الاستعمار الفرنسي الذي كنسته من أرضها بعد معركة ديان بيان فو، عام 1954، ثم ضد الإمبريالية الأميركية بكل جبروتها العسكري لتحرّر جنوب فيتنام في الستينيات والسبعينيات.

صحيحٌ أن فيتنام استندت إلى دعم حليفيها، الصين والاتحاد السوفييتي، ولكن العامل الحاسم كان صمود الشعب الفيتنامي وبطولته، فقد قاتل وحده دفاعاً عن وطنه وعن حرّيته بالاستناد إلى دعم أحرار العالم. ولم تكن رحلة فيتنام من أجل الحرية طريقاً سهلاً، بل مليئة بالتضحيات والآلام. ولعلي أذكر هنا أرقاماً مذهلة لما تعرّض له ذلك الشعب الباسل.

ألقى الأميركيون 14 مليون طن من المتفجرات على فيتنام، تركت 43 مليون حفرة في أرضها، بما في ذلك قنابل النابالم والمواد السامة، مثل مادة الأورانج، التي قضت على الزراعة وسبّبت أمراضاً خطيرة، منها السرطان وتشويه الأطفال للآلاف. كما ألقوا على فيتنام القنابل الزلزالية التي كانت تدمر كل ما هو حي في دائرة قطرها ثلاثة كيلومترات، وخرّبوا 43% من الأراضي الزراعية، وقصفوا 75% من القرى، بما في ذلك ثلاثة ملايين منزل وخمسمائة مستشفى وعيادة ومعابد وكنائس ومجمل البنية التحتية بما في ذلك الطرق والجسور والسكك الحديد.

وحاول المعتدون إحداث التخريب والتشويه الثقافي والمعنوي والاجتماعي، فنشروا نصف مليون جندي أميركي ومليوناً آخر من جنود دول حليفة أخرى، وعاثوا فساداً في المجتمع في جنوب فيتنام عشر سنوات، وفرضوا أسواق بغاء، ونشروا المخدّرات، وخلفوا، عند رحيلهم بعد هزيمتهم، نصف مليون امرأة ضحايا للابتزاز والاستعباد الجنسي، ونصف مليون طفل يتيم، ونصف مليون مدمن للمخدرات.

لم تستسلم فيتنام، ولم تقبل تجزئة وطنها إلى شمال وجنوب، ولم يتكئ أهل الشمال على انتصارهم على الفرنسيين، ولم يتخلوا عن الجنوب، بل واصلوا نضالهم لتحريره، وقدّمو أكثر من مليون شهيد في مسيرتهم الكفاحية. ويذكر المناضل والقائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو إياد)، في مذكّراته «فلسطيني بلا هوية»، أنه فوجئ عندما زار شمال فيتنام في أثناء الحرب بأنه لم يكن في عاصمتها هانوي سوى ثماني سيارات يستعملها أركان الدولة، والباقون يستعملون الدرّاجات، فكل الجهد وكل الطاقات كانت مسخّرة للنضال والكفاح، والقادة قبل الناس كانوا يتقشّفون لدعم احتياجات مقاومة شعبهم.

رمّمت فيتنام دمارَها، وأصلحت بعد انتصارها كل ما خرّبه المستعمرون، واليوم تنهض دولةٌ حرّة مستقلة موحدة وقوية اقتصادياً يتسابق رجال الأعمال للاستثمار فيها، بل أصبحت الى جانب الصين من أقوى اقتصاديات آسيا، وأعادت بناء كل ما دمّره الأميركيون، بل طوّرت صناعة متفوّقة على المستوى العالمي.

لم يخضع قادة فيتنام للدعوات الانهزامية، التي كانت تقول لهم سنوات: أنتم تحاربون أكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم ولا يمكن ان تنتصروا. ولم يسمحوا لآلامهم وأحزانهم أن تتغلّب على إرادتهم في الحرية والكرامة والنصر، لأنهم فهموا أن الخضوع يعني ذلاً أبدياً، وعبوديةً مستمرّة، وضياعاً ليس فقط لحرّيتهم وكرامتهم، بل أيضاً لوطنهم نفسه إلى الأبد.

والتاريخ مليء بالنموذجين، من خضعوا وهانوا فاختفوا من التاريخ البشري، ومن صمدوا وكافحوا وتحدّوا رغم معاناتهم وانتصروا في نهاية المطاف، كما فعلت شعوب فيتنام والجزائر وجنوب أفريقيا وغيرها... أكتب هذا ليوجّه إلى كل الذين يلومون الشعب الفلسطيني أينما كان، خصوصاً في غزّة الباسلة، على إصراره على مواصلة النضال والكفاح من أجل حريته وبكل وسيلة ممكنة. وردّاً على الذين يشكّكون في قدرة الشعب الفلسطيني المهدّد بالتطهير العرقي والإبادة، على الصمود والبقاء في وطنه، بعد أن أدرك أن البديل للصمود والبقاء والكفاح هو الزوال والفناء بصفته شعباً، وذلك بالضبط ما أدركه الشعب الفيتنامي من قبل، وما أدركه ثوار الجزائر الذين كانوا مثلنا يواجهون أيضاً استعماراً استيطانياً إحلالياً كذلك.

لا توجد كلمات يمكن أن تعبّر عن ألم امرأة ترى أطفالها يموتون جوعاً أو مرضاً أو قصفاً بقنابل المجرمين، أو عن ألم والد مثل إبراهيم أبو مهادي الذي فقد جميع أولاده الستة في لحظة قصف إجرامي واحدة، أو أن تصف مشاعر مُسعفين وأطباء ذهبوا ليعالجوا آلام الجرحى فوجدوا أنفسهم ضحايا للقتل، بل الدفن وهم أحياء. ولكن لا يملك أحد الحقّ الأدبي أو السياسي أو المعنوي للوم الضحية على ما يقوم به المجرمون ضدها، أو على مطالبة من يناضلون ضد القتل والموت والاضطهاد بالاستسلام... أما الشامتون بشعبهم وآلامه ومعاناته، ودعاة الهوان والاستسلام، فلن يكون مصيرُهم أفضل من مصائر الذين تخلى عنهم المستعمرون والإمبرياليون، عندما هزموا وفشلت مخطّطاتهم، وخابت مقاصدهم.

مصطفى البرغوثي
العربي الجديد

بيوم الصحافة العالمي.. إعلاميو فلسطين مستهدفون

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم العالمي لحرية الصحافة في ديسمبر/كانون الأول 1993، امتدادًا لندوة تعزيز استقلالية الصحافة الأفريقية وتعددية وسائلها. عُقدت هذه الندوة في ناميبيا عام 1991، وأدت إلى اعتماد إعلان ويندهوك لتعزيز استقلالية وسائل الإعلام وتعددية وسائلها. دعا إعلان ويندهوك إلى إرساء صحافة مستقلة وتعددية وحرة، والحفاظ عليها، وتعزيزها. وأكد على أهمية الصحافة الحرة في تطوير الديمقراطية والحفاظ عليها في أي بلد، وفي التنمية الاقتصادية. ويُحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة سنويًا في 3 مايو، وهو تاريخ اعتماد إعلان ويندهوك.

مع أن اليوم العالمي لحرية الصحافة لم يُحتفل به إلا عام 1993، إلا أن جذوره راسخة في الأمم المتحدة. تنص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 على أن «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة كانت ودونما اعتبار للحدود».

وإذ يحتفل العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة، يواصل الإعلاميون والصحفيون الفلسطينيون بقطاع غزة والضفة الغربية والقدس أداء واجبهم المهني والإنساني بنقل جرائم الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، رغم الاستهداف المباشر الذي يتعرضون له بالقصف والقنص والاعتقال. ودائما ما تندد مراكز حقوقية ومؤسسات أممية بالاستهداف المتواصل للصحفيين بغزة دون اتخاذ إجراءات تحول دون استهدافهم وتمنحهم حقهم في حرية الصحافة.

يأتي ذلك وسط صمت المجتمع الدولي والمؤسسات العالمية المعنية بحقوق الصحفيين، الأمر الذي اعتبرته مؤسسات حكومية وحقوقية تشجيعا لإسرائيل على مواصلة جرائمها.

(إسرائيل) قتلت منذ بدء الحرب على غزه (212) صحفيا فلسطينيا بينهم (13) صحفية، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في عمليات قال إنها «اغتيال» مباشر لهم ، هذا العدد هو «الأعلى في العالم منذ بدء الإحصاء للقتلى الصحفيين في العام 1992، وفق ما أكده بيان للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في 26 أبريل/ نيسان الماضي.

وأسوة بنحو 2.4 مليون فلسطيني في القطاع المحاصر إسرائيليا منذ 18 عاما، يواجه الصحفيون بغزة وعائلاتهم مخاطر كبيرة بدءا من الاستهداف والقتل مرورا بالاعتقال وصولا للمعاناة اليومية من حصار وتجويع وتعطيش وصعوبة في الوصول للحق في العلاج. ووفق إحصائيات تم توثيقها أن عدد أسر الصحفيين التي اغتالتها (إسرائيل) بلغت 28 عائلة منذ بدء الحرب على غزه ، وأن إسرائيل دمرت 44 منزلا لصحفيين بشكل كلي أو جزئي ، وأن هذا الاستهداف للصحفيين الفلسطينيين يعد «جريمة ممنهجة ترتقي إلى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية» و أن هذه الجرائم «تكشف عن نية إسرائيلية متعمدة لإسكات صوت الحقيقة ومنع توثيق جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي تُرتكب بحق المدنيين الفلسطينيين».

هذا «السلوك العدواني الذي تمارسه إسرائيل بحق الصحفيين والإعلاميين هو جزءا من حرب شاملة لا تستثني حتى حملة الكاميرا والقلم» وهذا يتطلب من «المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة وحقوق الإنسان، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، ومجلس حقوق الإنسان، ومنظمة مراسلون بلا حدود، إلى التحرك العاجل والفاعل لوقف استهداف الصحفيين الفلسطينيين، وفتح تحقيقات دولية مستقلة في هذه الجرائم، ومحاسبة مرتكبيها أمام المحاكم الدولية»

وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة بات مطلوب توفير حماية دولية فورية «للطواقم الإعلامية العاملة في مناطق النزاع، وضمان حرية التغطية، والعمل على كسر الحصار الإعلامي المفروض على غزة» وأن أن استمرار صمت المجتمع الدولي أمام هذه الجرائم «يشكل غطاءً ضمنيًا لاستمرارها، بما يهدد القيم الإنسانية العالمية».

و بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة لا بد من دعم الصحفيين الفلسطينيين وجهود مايبذلونه في البحث عن الحقيقة بكافة السبل وتتطلب الضمانات من أجل الحرية الصحفية والإعلامية في الأراضي الفلسطينية كافة، وخصوصًا في ظل ما يتعرض له قطاع غزه والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية من عدوان متواصل ومستمر وتهجير وترحيل قسري، وأن يقوم أصحاب المهنة الصحفية بممارسة عملهم بكل حرية دون خوف أو قيود من الإجراءات التي تضعها سلطات الاحتلال على حرية عملهم الإنساني، وكذلك حمايتهم من سياسة القتل والاعتقال والإصابات في ميدان العمل المهني الإعلامي، لأجل إيصال الصورة الإعلامية واضحة وكاملة» وقال ماوريسيو فاييل رئيس لجنة التحكيم الدولية للإعلاميين: «في مثل هذه الأوقات المظلمة واليائسة، نود أن نشارك رسالة تضامن واعتراف قوية مع الصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون هذه الأزمة في مثل هذه الظروف المأساوية» ومنحت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الخميس، جائزتها لحرية الصحافة إلى جميع الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة تقديرا لشجاعتهم في نقل الحقيقة.

علي أبو حبلة
الدستور الأردنية

تسبب بإصابات وإلغاء رحلات جوية

ضربة نوعية لـ(إسرائيل).. صاروخ يمني في قلب مطار "بن غوريون"

الناصرة/ فلسطين:

نجح صاروخ يمني أمس بضرب مطار بن غوريون في (تل أبيب) متجاوزا منظومات الاحتلال الجوية، ما أسفر عن إصابات وإلغاء رحلات جوية، ومثل ضربة نوعية.

وقالت جماعة أنصار الله (الحوثيون) إنها نفذت عملية عسكرية استهدفت مطار بن غوريون في منطقة يافا المحتلة.

وقال الناطق العسكري باسم الجماعة يحيى سريع إن العملية استهدفت مطار بن غوريون بصاروخ باليستي فرط صوتي أصاب هدفه بنجاح.

وأكد سريع "فشل منظومات الدفاع الأميركية والإسرائيلية في اعتراض الصاروخ على مطار بن غوريون، محذرا شركات الطيران العالمية من التوجه إلى المطار "لأنه غير آمن".

وأضاف الناطق العسكري باسم أنصار الله "سنواصل مواجهة العدوان الأميركي ونصرة الشعب الفلسطيني مهما كانت التداعيات".

وسبق أن أعلن الحوثيون سابقا استهداف مطار بن غوريون الإسرائيلي مرات عدة، إحداها بصاروخ قالت إنه باليستي فرط صوتي نوع "فلسطين 2"، مشيرة إلى أنها "حققت نجاحا وأدت إلى توقف حركة الملاحة الجوية في المطار".

في المقابل، قال إعلام عبري إن قيادة منظومات الدفاع الجوي في جيش الاحتلال فتحت تحقيقا عقب سقوط صاروخ يمني بمطار بن غوريون.

ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصدر عسكري قوله إن منظومتي ثاد الأميركية وحيتس الإسرائيلية حاولتا اعتراض الصاروخ اليمني لكنهما فشلتا، في وقت توجه ملايين المستوطنين إلى الملاجئ.

كما أوضحت القناة الـ12 العبرية أن الصاروخ اليمني تجاوز 4 طبقات للدفاع الجوي وسقط في قلب المطار، وأسفر عن حفرة بعمق 25 مترا، مشيرة إلى أن الرأس الحربي للصاروخ "كان كبيرا للغاية، مما تسبب في موجة انفجارات هائلة".

من جهته، أكد الإسعاف الإسرائيلي أنه قدّم العلاج لـ8 مصابين بسبب سقوط الصاروخ اليمني في مطار بن غوريون، جروح أحدهم متوسطة.

إلغاء رحلات

وقد وجهت شرطة الاحتلال بمنع التوجه إلى مطار بن غوريون، في حين أفادت القناة الـ12 العبرية بوقف الرحلات القادمة والمغادرة.

كما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن رئيس لجنة موظفي هيئة الطيران المدني قوله إن هناك مصابا جراء سقوط الصاروخ بالقرب من مبنى الركاب رقم 3، في حين وثقت منصات مشاهد قالت إنها للحظة سقوط الصاروخ.

وأعلنت 9 شركات طيران، إلغاء رحلاتها إلى (تل أبيب) أمس، وفق إعلام عبري.

وقالت القناة 13 العبرية الخاصة إن شركات طيران لوفتهانزا (الألمانية) والخطوط الجوية السويسرية والنمساوية والهندية والإيطالية وطيران أوروبا ألغت رحلاتها المقررة أمس إلى (تل أبيب).

ولاحقا أعلنت الشركة المجرية "ويز إير" للطيران منخفض التكلفة، إلغاء رحلاتها إلى (إسرائيل) حتى صباح الثلاثاء، وفق صحيفة "يسرائيل هيوم".

كما أعلنت الخطوط الجوية المتحدة "يونايتد إيرلاينز"؛ الأميركية وشركة "رايان إير" العملاقة منخفضة التك إلغاء رحلاتها المجدوَلة إلى (إسرائيل) أمس، وفق القناة (12) العبرية.

وعادت طائرة تابعة لشركة طيران الهند، كانت في طريقها إلى فلسطين المحتلة إلى نيودلهي، بعدما كانت تحلق في سماء الأردن في طريقها إلى (تل أبيب)، وفق صحيفة يديعوت أحرونوت.

وتأخرت رحلة تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية في المطار بلندن لمدة ساعتين، ولم يتضح بعد ما إذا أقلعت لاحقا أم لا.

وكانت (إسرائيل) شنت غارات بعشرات الطائرات على ميناء ومطار الحديدة غربي اليمن أواخر سبتمبر/أيلول العام الماضي، في حين قال جيش الاحتلال إنه قصف أهدافا لجماعة الحوثي، لكن القوات المسلحة اليمنية تواصل ضرب دولة الاحتلال نصرة لفلسطين.

"أنصار الله" تكشف العجز.. منظومات إسرائيلية وأمريكية تنهار أمام صاروخ واحد

غزة/ محمد سليمان:

شكل فشل منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأمريكية في اعتراض الصاروخ الباليستي الذي أطلقته جماعة أنصار الله اليمنية ووصل إلى مطار بن غوريون في (تل أبيب)، حالة من الصدمة بين صفوف الإسرائيليين، وتخوفات حول مدى قدرة الدفاعات الجوية في حمايتهم.

وأكد جيش الاحتلال الإسرائيلي أن منظومات الدفاع الجوي الأميركية والإسرائيلية (من ضمنها نظام Arrow ونظام THAAD) فشلت في اعتراض الصاروخ، ما أعاد إلى الواجهة تساؤلات حول حدود قدرات هذه الأنظمة في مواجهة تهديدات صاروخية متطورة.

وأمس، أطلقت جماعة أنصار الله صاروخًا باليستيًا من اليمن باتجاه مطار بن غوريون في قلب دولة الاحتلال، مما أسفر عن توقف حركة الطيران والسكك الحديدية والطرق المحيطة لعدة ساعات، ووقع عدد من الإصابات جراء الحادث.

واخترق الصاروخ، نظام القبة الحديدية المصمم لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، ونظام ديفيد سلينغ، ونظام Arrow 3/2، المخّص لاعتراض الصواريخ الباليستية عالية السرعة والمضادة للصواريخ خارج الغلاف الجوي.

كذلك أكدت القناة 12 العبرية أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن منظومتي الدفاع الجوي "حيتس 3" الإسرائيلية و"ثاد" الأميركية أخطأتا في اعتراض الصاروخ القادم من اليمن.

ورغم رصد الدفاعات الجوية الإسرائيلية الصاروخ وتعقبه إلا أنها باءت جميعها بالفشل، وضرب الصاروخ محيط الطريق المؤدي إلى مدخل المطار، محدثًا حفرة عميقة وأضرارًا لمركبات، وأسفر عن إصابة عدة أشخاص بإصابات طفيفة وحالة هلع بين المسافرين.

وتجاوز الصاروخ سرعة الصوت بأكثر من خمسة أضعاف، ما قلص نافذة الاعتراض المتاحة لنظم Arrow وTHAAD، اللذين صمما أساسًا لتعقب صواريخ باليستية تقليدية أسرع من الصوت إلا أنها أقل من سرعة الصاروخ الحالي.

ويوجد لدى دولة الاحتلال، 3 طبقات دفاع جوي: "القبة الحديدية" وهي مخصصة للتعامل مع الصواريخ والقذائف قصيرة ومتوسطة المدى، و"مقلاع داود" وهو نظام لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى والطائرات المسيرة، و"حيتس 2 و3" (السهم/آرو)، وهو نظام مخصص لتدمير الصواريخ الباليستية القادمة في مرحلتها النهائية في الغلاف الجوي العلوي.

وتطور دولة الاحتلال حاليًا منظومة دفاع جوي لاعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة بالليزر وتحمل اسم "الدرع الضوئي" تدعي إنها ستكون قادرة على التصدي لجميع التهديدات الجوية.

وعقب وصول الصاروخ إلى هدفه، أعلنت 9 شركات طيران، إلغاء رحلاتها إلى (تل أبيب) أمس، بعد سقوط الصاروخ في قلب مطار بن غوريون وسط دولة الاحتلال، وفق إعلام عبري.

لا حماية كاملة

يؤكد الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأمريكية غير قادرة على الحفاظ وحماية أجواء فلسطين المحتلة بشكل كامل، وأي منظومات دفاعية غير قادرة أيضًا على القيام بمهمتها بشكل كامل.

ويقول الشرقاوي في حديثه لصحيفة "فلسطين": "من أسباب عدم اعتراض الصاروخ من قبل الدفاعات الجوية هو حفاظه على مسار منخفض الارتفاع، حيث حافظ الصاروخ على ارتفاع منخفض نسبيًا عند دخوله الأجواء الإسرائيلية، مما أخفى جزءًا من مساره من الرادارات الأرضية المبكرة، وأجج صعوبة توقع نقطة الاصطدام بدقة كافية لإطلاق صواريخ الاعتراض في التوقيت الملائم".

وأضاف: " رافق إطلاق الصاروخ من قبل جماعة أنصار الله، إطلاق صواريخ أخرى على أهداف مختلفة شمال (الأراضي المحتلة) في أيام سابقة، ما أدى إلى ضغط متزايد على أنظمة الدفاع وتعريضها لخطر الإرهاق القتالي والنفاد المؤقت للذخيرة في بعض المواقع".

وأوضح أن الصاروخ كشف وجود فجوات لا تغطيها نظريًا شبكة الرادارات المتقدمة أو باتت خارج نطاق الأنظمة ذات المدى الأطول، مثل الحواجز الجبلية حول الساحل المحتل جنوب حيفا، ما سمح بجزء من المسار المنخفض بالمرور دون اعتراض ووصوله لهدفه وهو مطار بن غوريون.

وأشار إلى أن فشل اعتراض صاروخ اليمن ضد لمطار بن غوريون شكل جرس إنذار لقيادة جيش الاحتلال الإسرائيلي وحلفائه، بشأن تحديات الصواريخ فائقة السرعة ومتعددة المضادات.

الاحتلال يقر بمقتل ضابط وجندي في تفجير نفق برفح

الناصرة/ فلسطين:

أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل ضابط وجندي من وحدة النخبة التابعة لسلاح الهندسة إثر تفجير نفق في رفح جنوبي غزة.

وقال جيش الاحتلال في بيان أمس: إن النقيب "وعم رافيد (23 عاما) -وهو ضابط في وحدة يهلوم في سلاح الهندسة القتالية- قتل في معركة بجنوب قطاع غزة".

وأضاف أن الرقيب يالي سرور (20 عاما) المقاتل في الوحدة المذكورة قُتل أيضا في المعركة ذاتها.

ونقلت القناة الـ12 العبرية عن مصادر أن الضابط والجندي قتلا بعد تفجير عين نفق كانا يتفحصانه، في حين أعلنت مصادر عبرية إصابة جنديين خلال اشتباكات في قطاع غزة أمس.

من جانبها، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن جنديين آخرين من قوات الهندسة القتالية أصيبا أيضا في الحادث بجروح خطيرة ومتوسطة.

وأشارت إلى أن الحديث يدور عن انفجار وقع السبت بفتحة نفق مفخخة أثناء اقتحام قوة إسرائيلية مبنى في حي الجنينة برفح، مما أسفر عن مقتل الضابط والجندي وإصابة الاثنين الآخرين.

وبالرغم من ادعاءات الاحتلال بالسيطرة الكاملة على محافظة رفح بعد نزوح أهالي المدينة قسرا ومحاصرة مداخلها بهدف إطباق الخناق عليها، تفاجئ عمليات كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس قادة الاحتلال وتربك حساباتهم في أصعب ميدان قتالي في قطاع غزة، بالنظر لحجم القوة الإسرائيلية الموجودة في المدينة سواء على البر أو من خلال المراقبة الجوية المكثفة.

وفي حادثة أخرى شمال قطاع غزة أصيب جندي احتياط من الكتيبة 7007 في لواء القدس 16 بجروح خطيرة، وفق الصحيفة.

وبذلك، ارتفعت حصيلة قتلى جيش الاحتلال الذين سمح الأخير بنشر أسمائهم منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 853 ضابطا وجنديا، بينهم 6 منذ استئناف الإبادة في غزة في 18 مارس/آذار الماضي، وفق بيانات جيش الاحتلال.

كما تشير المعطيات إلى إصابة 5758 ضابطا وجنديا منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بينهم 2588 في المعارك البرية بقطاع غزة.

إشادات فلسطينية ولبنانية بالصاروخ اليمني على مطار "بن غوريون"

بيروت- غزة/ فلسطين:

أشادت أوساط فلسطينية ولبنانية أمس بنجاح القوات المسلحة اليمنية بضرب مطار "بن غوريون" في (تل أبيب) بصاروخ باليستي.

وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس إن "المجد لليمن الذي يصعد هجماته على قلب الكيان الصهيوني"، وذلك بعد تأكيدات إسرائيلية بفشل المنظومات الجوية بالجيش في اعتراض صاروخ من اليمن سقط بمطار بن غوريون.

وأوضح أبو عبيدة أن اليمن يصعد هجماته على الاحتلال الإسرائيلي، "متجاوزا المنظومات الأكثر تطورا في العالم".

وأضاف أن "المجد لليمن صنو فلسطين، وهو يواصل تحديه لأعتى قوى الظلم ويأبى الانكسار، رغم ما يتعرض له من عدوان".

بيان حماس

من جهتها، أشادت حركة المقاومة الإسلامية حماس -في بيان- بـ"الضربات المباركة التي ينفذها الإخوة في أنصار الله والجيش اليمني في عمق الكيان الصهيوني".

وقالت حماس إن الضربة الصاروخية على مطار بن غوريون تعبّر عن التزام راسخ بالقضية الفلسطينية، قائلة "نحيي اليمن شعبا وقيادة على مواصلة طريق النصرة والإسناد لشعبنا الفلسطيني في غزة الذي يتعرض لإبادة جماعية".

وسبق أن أشاد أبو عبيدة بالإسناد الذي تقدمه جماعة أنصار الله (الحوثيين) للمقاومة في قطاع غزة، وقال إن "فلسطين وشعبها لن ينسوا وقفة إخواننا باليمن والعزيمة القادرة على زعزعة أمن الكيان إذا توفرت الإرادة".

وجاء تعليق أبو عبيدة أمس بعد أن قال إعلام عبري إن قيادة المنظومات الجوية في جيش الاحتلال فتحت تحقيقا عقب سقوط صاروخ يمني بمطار بن غوريون، في حين قال الحوثيون إنهم نفذوا عملية عسكرية استهدفت مطار بن غوريون.

بدورها، باركت حركة الجهاد الإسلامي في بيان، "الضربة النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية واستهداف مطار اللد في قلب يافا المحتلة".

صفحة عز

كما أشادت "كتائب الشهيد أبو علي مصطفى" الجناح العسكري لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بالهجوم الصاروخي البالستي الذي نفذته جماعة "أنصار الله" اليمنية.

وقال "أبو جمال" المتحدث باسم الكتائب، في بيان صحفي، إن "اليمن يرسل رسالة بالحديد والنار للعدو الصهيوني، دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد ومقاومته، وردًا على الجرائم المستمرة بحق شعبنا في غزة وسائر فلسطين".

ورأى أن هذه الضربة تمثل "صفحة عز في تاريخ اليمن المشرف، وتفضح في الوقت ذاته فشل منظومات الاحتلال الأمنية، وريبياتها في المنطقة"، معتبرا أن اليمن "يثبت رغم القصف والاستهداف الأميركي البريطاني الإسرائيلي له، أن لا خيار أمام شعوب الأمة سوى المقاومة والصمود".

كذلك أشاد حزب الله اللبناني، بالعملية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، مستهدفة مطار "بن غوريون" في قلب "الكيان المؤقت"، معتبراً أنها "عملية نوعية" خرقت الأنظمة الدفاعية الإسرائيلية والأميركية، وأصابت هدفها "بدقة عالية".

وأكد الحزب، في بيان، أن "هذا الهجوم البطولي يُعدّ دليلاً جديدًا على فشل العدوان الأميركي البريطاني المستمر على اليمن، وعجزه عن كسر إرادة الشعب اليمني أو دفعه للتراجع عن موقفه الداعم لغزة، في ظل حرب الإبادة التي يشنّها الاحتلال على المدنيين".

واعتبر أن "الدعم الثابت من الشعب اليمني وقيادته لغزة وأهلها المقاومين، رغم الحصار والقصف، يمثل مصدر فخر واعتزاز لكل أحرار الأمة، كما يشكل حجة على كل الدول والشعوب العربية والإسلامية، وداعيًا الجميع لتسخير كل ما يمكن من إمكانات نصرةً لغزة".

وأمس، نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصدر عسكري قوله إن منظومتي ثاد الأميركية وحيتس الإسرائيلية حاولتا اعتراض الصاروخ اليمني لكنهما فشلتا، في وقت توجه فيه ملايين المستوطنين إلى الملاجئ.

كذلك أوضحت القناة الـ12 العبرية أن الصاروخ اليمني تجاوز 4 طبقات للدفاع الجوي وسقط في محيط المطار، وأسفر عن حفرة بعمق 25 مترا، مشيرة إلى أن الرأس الحربي للصاروخ "كان كبيرا للغاية، مما تسبب في موجة انفجارات هائلة".

من جهته، أكد الإسعاف الإسرائيلي أنه قدّم العلاج لـ8 مصابين بسبب سقوط الصاروخ اليمني في مطار بن غوريون، جروح أحدهم متوسطة.

ونقلت القناة الـ12 عن مصادر أن شركات الطيران السويسرية والنمساوية والأسترالية والأوروبية أعلنت إلغاء الرحلات الجوية إلى إسرائيل، مشيرة إلى أن شركة لوفتهانزا الألمانية علقت رحلاتها الجوية إلى تل أبيب أمس.

بدورها، قالت جماعة الحوثيين لاحقا إنها نفذت عملية عسكرية استهدفت مطار بن غوريون في منطقة يافا المحتلة.

وقال الناطق العسكري باسم الجماعة يحيى سريع إن "العملية استهدفت مطار بن غوريون بصاروخ باليستي فرط صوتي أصاب هدفه بنجاح".

وأضاف "سنواصل مواجهة العدوان الأميركي ونصرة الشعب الفلسطيني مهما كانت التداعيات".

"الصحة" بغزة: الاحتلال يمنع المؤسسات الأممية من الوصول للوقود المخصص للمستشفيات

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بغزة أن الاحتلال الاسرائيلي "يمنع المؤسسات الدولية والأممية من الوصول إلى أماكن تخزين الوقود المخصص للمستشفيات، بحجة أنها تقع في مناطق حمراء" .

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، أمس، إن "إعاقة وصول إمدادات الوقود للمستشفيات، يهدد بتوقفها عن العمل، والتي تعتمد على المولدات الكهربائية لتزويد الأقسام الحيوية بالطاقة" .

وأشارت إلى أن "ما يتوفر من كميات الوقود في المستشفيات تكفي لمدة 3 أيام فقط".

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف فجر 18 آذار/مارس 2025، عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود الاتفاق طوال فترة التهدئة.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

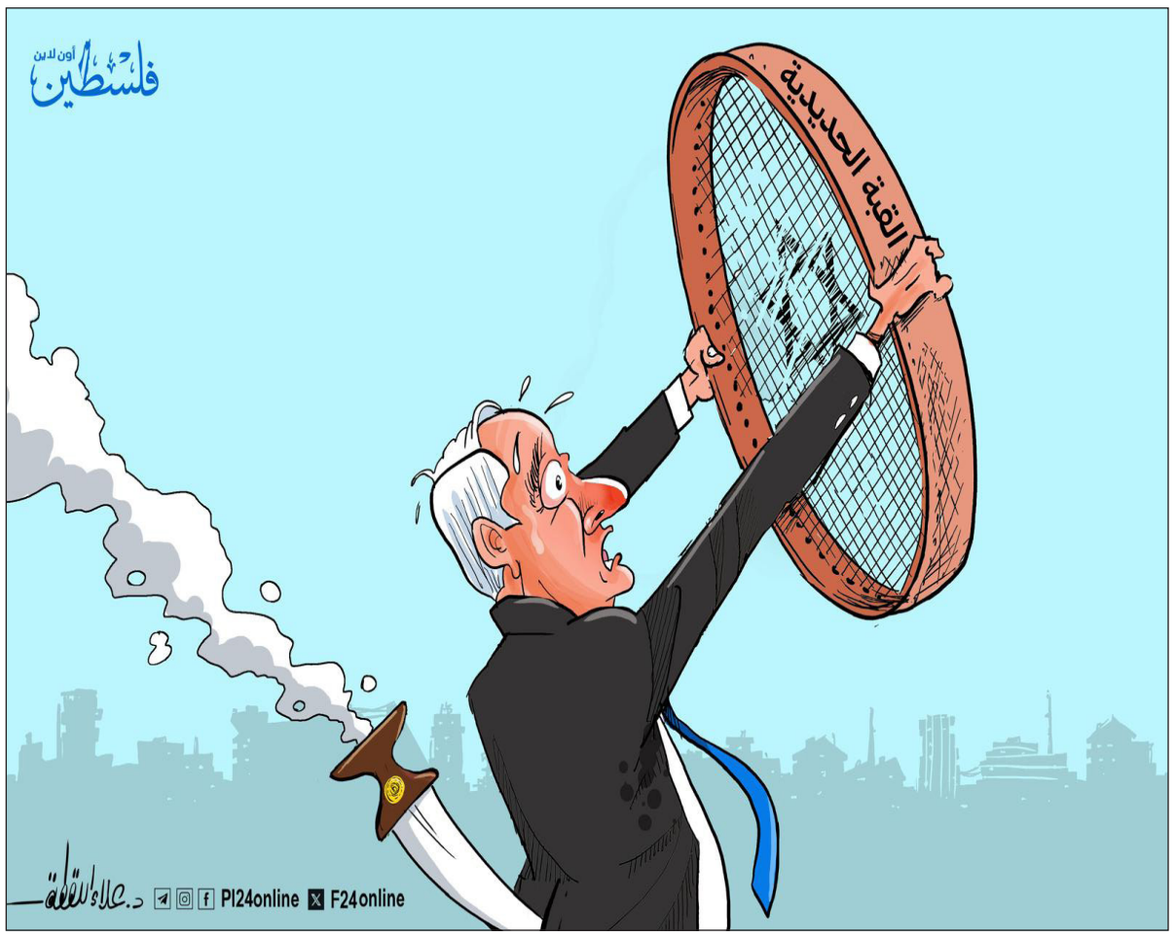

أسرى "جلبوع" يعانون من اقتحامات مستمرة واعتداءات وحشية

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونقلا عن محاميها، أمس، بأن الوضع في سجن "جلبوع" صعب جدا، حيث تتعمد ادارة المعتقل قمع الأسرى، واقتحام غرفهم وضربهم، والاعتداء عليهم بشكل وحشي ومخيف.

وأوضحت أن هناك الكثير من الأسرى مصابين بكسور بالأضلاع، ومشاكل بالسمع والبصر، وأوجاع بالبطن بسبب الضربات على الرأس والعينين، والبطن، من قبل السجانين، حيث تعرضوا بتاريخ 2025/4/21 لاقتحام من قبل وحدات القمع برفقة الكلاب البوليسية الشرسة، التي مزقت أرجلهم، بمخالبها الحادة، وسببت لهم جروحا، وإصابات عديدة.

كما تعرض الأسرى لاقتحام آخر بتاريخ 2025/4/28 حيث اقتحمت وحدات القمع غرفة (16)، في قسم (5)، وقاموا بضرب 8 أسرى بداخل الغرفة بشكل هستيري.

وقال محامي الهيئة: إن مرض السكابيوس ينتشر بشكل كبير بين الأسرى، ولا يوجد اي علاج يقدم لهم، وهناك بعض منهم ينتشر على اجسادهم (الدمامل)، كما تتم معاقبتهم بحرمانهم من الخروج الى الفورة.

وأوضح المحامي، أن الأسير إبراهيم الرمادي (23 عاماً) حي الشيخ جراح/ القدس، يعاني من مرض الشقيقة، ومن وجود ماء في القلب منذ طفولته، وهو بحاجة ماسة الى ادوية خاصة به، ولكن منذ اعتقاله لم يحصل على أي نوع من الأدوية، كذلك أصيب منذ أشهر بمرض السكابيوس ويعاني منه كثيرا.

فيما يعاني الأسير ناصر بعارة (29 عاما)، من مدينة نابلس من كسور في الاضلاع، ورضوض في جميع أنحاء جسمه بسبب الضرب الذي تعرض له من قبل السجانين خلال عملية القمع.

"الصحة العالمية" تحذر: المنظومة الطبية في غزة على حافة الهاوية

جنيف/ فلسطين:

وصفت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس أمس، الوضع الصحي بقطاع غزة بأنه "قريب جدا من حافة الهاوية".

وحذرت هاريس، من أن المخاطر الصحية التي يواجهها المواطنون في القطاع تتزايد بسبب عدم دخول أي مساعدات أو مستلزمات طبية منذ قرابة شهرين، جراء حصار الاحتلال الخانق.

وأكدت في مقابلة مع وكالة "الأناضول"، أن المواطنين في غزة محرومون من كل شيء الآن، إذ إنهم يفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة والمأوى، وكذلك إلى الوصول إلى الرعاية الطبية.

وأشارت إلى أن الفلسطينيين يخافون حتى من الذهاب إلى المستشفى، بسبب استهداف العديد منها.

نقص حاد في المستلزمات

ولفتت إلى أن الأطباء والممرضين يعانون من نقص جميع المستلزمات الضرورية لمساعدة الجرحى.

وأضافت هاريس، أن العاملين في القطاع الصحي يفتقرون إلى أكياس الدم، ووحدات الحقن الوريدي، وأعواد القطن لتنظيف الجروح، والمضادات الحيوية لحماية الناس من العدوى.

وقالت إن الجرحى يأتون إلى المستشفيات بإصابات مختلفة، وكلها تحمل خطر العدوى بدرجة كبيرة.

وأشارت إلى أن أهالي غزة يتعرضون للقصف يوميا، وهناك حالات يصاب فيها الناس بما يسمى إصابات رضحية، مثل: كسور في العظام، وجروح مفتوحة معرضة بشدة للعدوى.

انتشار أمراض معدية

وأوضحت أن أهالي غزة يعيشون ظروفا صعبة للغاية، حيث يعانون من سوء التغذية، ويعيشون في أماكن مزدحمة، ما يسهل انتشار الأمراض المعدية.

وأردفت، أن العديد منهم يعانون من الإسهال ونقص المياه النظيفة، ما يزيد من المخاطر الصحية في غزة.

وأشارت متحدثة منظمة الصحة العالمية، إلى أن المستشفيات في غزة مكتظة بالمصابين والمرضى، ولا تستطيع تلبية الحاجة.

وأفادت بأنه يوجد حاليا في غزة 21 مستشفى، و4 مستشفيات ميدانية، إلا أن أيا منها لا يمتلك القدرة الكافية من الأسرة لتلبية الاحتياجات.

وأضافت، أن المستشفيات لهذا السبب غالبا ما تضطر لإرسال المرضى إلى منازلهم بسرعة، قبل أن يتعافوا تمامًا بهدف استقبال مرضى جدد.

ولفتت إلى أن الأطباء يضطرون لعلاج المرضى في الممرات، عندما لا توجد أسرّة متاحة، ما يؤدي لزيادة حالات الوفاة.

وتابعت قائلة: إن عدم وصول المساعدات إلى غزة يصعّب عمل العاملين في القطاع الصحي كثيرا.

وأوضحت هاريس، أن الصحة العالمية لديها فريق في غزة، ومستودعان مليئان بالمستلزمات الطبية تم تجهيزهما خلال فترة وقف إطلاق النار.

شاحنات متكدسة على حدود غزة

وقالت: "لقد نفد منا كل شيء حقا.. لدينا كميات كبيرة من المواد، و16 شاحنة محمّلة تنتظر على حدود قطاع غزة، لكن لا يُسمح لنا بإدخالها".

وأضافت: "هذا يعني أن العاملين في قطاع الصحة محرومون من كل شيء. نحن قريبون جدًا من الهاوية، ولهذا هناك خطر كبير".

وأكدت أن الصحة العالمية ستواصل البقاء في غزة تحت أي ظرف، وأنهم يفعلون أكثر بكثير من مجرد إيصال المواد.

وأشارت إلى أن المنظمة تقدم الدعم لأعمال رصد مستوى انتشار الأمراض المعدية، كما تنظم عمليات إجلاء للمرضى.

وتواصل (إسرائيل) منذ نحو شهرين منع دخول جميع المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، إذ أوقفت في 2 مارس/ آذار الماضي، عبور المساعدات من المعابر مع قطاع غزة، ما أدى إلى توقف دخول المواد الإغاثية والوقود بشكل كامل.

وفاقم هذا القرار الأوضاع الكارثية التي يعيشها المواطنون، الذين يعتمدون بشكل كامل على المساعدات الخارجية، نتيجة حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة.

ومنذ 7 من أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 170 ألف غزي بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود

إنفوجرافيك